



# فلسطين اليوم

مركز الزيتونة  
للدراسات والاستشارات

نشرة إخبارية إلكترونية يومية تعنى بالشأن الفلسطيني

رئيس التحرير: د. محسن صالح  
نائب رئيس التحرير: ربيع الدنان  
مدير التحرير: وائل وهبه  
سكرتير التحرير: باسم القاسم

العدد : 3826

التاريخ : الخميس 2016/1/28

## الفبر الرئيسي



الجيش لـ"نتياهو": هناك إمكانية  
كبيرة لحدوث تصعيد بالضفة ويجب  
المحافظة على التنسيق الأمني

... ص 4

## أبرز العناوين



القسام يفقد الاتصال مع مجموعة من المجاهدين إثر انهيار نفق للمقاومة  
عباس يدعو مجلس الأمن لإدانة الاستيطان ويحذر "إسرائيل" من تنظيم "داعش"  
إصابة مستوطنين أحدهما بجراح خطيرة بعملية طعن قرب مستعمرة "جفعات زئيف" شمال القدس  
"رأي اليوم" تكشف عن خطة فتح لإرسال وفد ثلاثي للقاء نتياهو بظل اندلاع المواجهات بالضفة  
مقال: الانتفاضة اليتيمة... د. محسن صالح

مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات

ص.ب.: 14-5034 بيروت - لبنان

هاتف: +961 1 803 644 | تليفاكس: +961 1 803 643

www.alzaytouna.net | info@alzaytouna.net

السلطة:	
7	2. عباس يدعو مجلس الأمن لإدانة الاستيطان ويحذر "إسرائيل" من تنظيم "داعش"
8	3. عشراوي: مهاجمة نتنياهو هو الأمم المتحدة وأمينها العام دليل على مناوراته الكاذبة
9	4. اعتقال النائب بالتشريعي محمد أبو طير
9	5. "الخارجية الفلسطينية" تطالب مجلس الأمن بترجمة مواقفه حول الحقوق الفلسطينية إلى أفعال
10	6. تراجع الدعم الخارجي للميزانية الفلسطينية 36% سنة 2015
10	7. وفد فلسطين بمؤتمر البرلمان الإسلامي: قرارات المؤتمر تجاه فلسطين إيجابية ومنتظر التنفيذ
11	8. عريقات: قيادة السلطة الفلسطينية تلتزم بعد عودة عباس لتحديد العلاقة مع "إسرائيل"
11	9. السفير الفلسطيني في الأردن يثمن قرار إعفاء أبناء غزة من رسوم تصاريح العمل وإذن الإقامة
12	10. الضميري ينفي أبناء عن عقد لقاء قريب مع نتنياهو
12	11. "القدس العربي": خلافة أبو مازن وخلافات فتح تعود إلى الواجهة
المقاومة:	
13	12. إصابة مستوطنين أحدهما بجراح خطيرة بعملية طعن قرب مستعمرة "جفعات زئيف" شمال القدس
14	13. القسام يفقد الاتصال مع مجموعة من المجاهدين إثر انهيار نفق للمقاومة
14	14. أسامة حمدان: الانتفاضة تجاوزت المدى الزمني الافتراضي لوقفها
15	15. حماس تدعو الأمم المتحدة لخطوات عملية تنهي المعاناة في غزة
16	16. "رأي اليوم" تكشف عن خطة فتح لإرسال وفد ثلاثي للقاء نتنياهو بظل اندلاع المواجهات بالضفة
17	17. شعث: اتصالات حثيثة لمواجهة تقارب اليونان وقبرص مع "إسرائيل"
18	18. "الشعبية" تنفي مشاركتها بمخطط لخلق اضطرابات في غزة
19	19. بحارة السفينة كارين إيه يدخلون العام 15 بسجون الاحتلال
الكيان الإسرائيلي:	
19	20. نتنياهو يلتقي تسبيراس: لا علاقة لتركييا بالتعاون مع اليونان
20	21. "إسرائيل": مشروع قانون لوقف تمويل المؤسسات الثقافية التي لا تعلن "الولاء" لـ"دولة يهودية"
21	22. أحزاب "المعارضة" تفشل بحل "الكنيست 20"
22	23. الكنيست تصوت ضد مشروع قانون "المساواة لجميع المواطنين"
22	24. نير بركات: البلدية تصادق على إنشاء خط جديد للقطار الخفيف في القدس
23	25. حملة إسرائيلية على بان كي مون بعد انتقاده الاحتلال والاستيطان
24	26. استقالة مدير "البنك العربي الإسرائيلي" وشبهات بغسيل أموال
24	27. القناة العاشرة: مستعمرات غلاف "غزة" .. والرعب القادم من القطاع
25	28. "إسرائيل" تقوم بعمليات احتواء وردع وتنسيق لمنع تنظيم "داعش" من الاقتراب إلى حدودها

	<u>الأرض، الشعب:</u>
26	29. صحافي فلسطيني يواجه احتمال الموت في سجنه بعد إبقاء "العليا" الإسرائيلية على اعتقاله
27	30. اقتحامات "الأقصى" تتواصل
27	31. القدس: الاحتلال يهدم منزلين في شعفاط وجبل المكبر
28	32. القدس: اعتقال 19 فلسطينياً خلال اقتحام بلدة العيزرية
29	33. مواجهات في أبو ديس عقب اقتحام منزل عائلة الشهيد محمد حلبية
29	34. بحرية الاحتلال تطلق الرصاص على صيادين وتلاحقهم
29	35. موظفون تابعون للسلطة في غزة: الحكومة تعاملنا بعنصرية
30	36. تلف محاصيل زراعية إثر تدريبات عسكرية إسرائيلية في الأغوار
30	37. كتاب إسرائيلي: الاعتداء على كنائس فلسطين.. سياسة إسرائيلية منذ 1948
	<u>الأردن:</u>
30	38. عمان: "الشيوعي" ينظم مهرجاناً تضامنياً مع الشعب الفلسطيني
31	39. "فلسطين النيابية" تتفق مع عدد من أبناء قطاع غزة على إلغاء اعتصام للمطالبة بحقوقهم
	<u>لبنان:</u>
31	40. الصحافة الإسرائيلية: حزب الله ينزف بسورية وغير متحمس للحرب
	<u>عربي، إسلامي:</u>
32	41. "الوزاري العربي" يدين سرقة "إسرائيل" للمياه العربية
33	42. الجامعة العربية تدين مصادرة أراضي أريحا
33	43. السعودية تطالب مجلس الأمن بحماية دولية للفلسطينيين
34	44. قطر تطالب مجلس الأمن بتوفير الحماية للشعب الفلسطيني
35	45. الهلال الأحمر القطري يوزع ملابس شتوية لتلامذة "الأونروا" في لبنان
	<u>دولي:</u>
36	46. كي مون يصر على تصريحاته حول الاحتلال الإسرائيلي
36	47. رئيس الوزراء الفرنسي يؤكد على ضرورة التوصل لحل عادل ودائم للصراع في الشرق الأوسط
	<u>مختارات:</u>
36	48. وزير العدل المصري يدعو لقتل مئات الآلاف من الإخوان ويقسم أنه سيعدم مرسي
	<u>حوارات ومقالات:</u>
37	49. الانتفاضة اليتيمة... د. محسن صالح

41	50. هل حسمت "إسرائيل" خيارات الرئيس؟... د. فايز أبو شمالة
43	51. كيف سيستفيد الفلسطينيون من رفع العقوبات عن إيران؟... أحمد أبو عامر
46	52. سؤال الهبة الشعبية الراهن... عوني صادق
48	53. الحرب مع "حزب الله" ستكون طويلة وأليمة... يوسي ملمان
50	<u>كاريكاتير:</u>

\*\*\*

## ١. الجيش لنتنياهوو": هناك إمكانية كبيرة لحدوث تصعيد بالضفة ويجب المحافظة على التنسيق الأمني

نشرت رأي اليوم، لندن، 2016/1/27، عن زهير أندراوس، أن التقدير العسكري الإسرائيلي حذر، لدى تناوله الأوضاع في الأراضي الفلسطينية المحتلة، وتحديدًا الضفة الغربية، حذر من إمكان تصعيد أمني مع الفلسطينيين، لافتًا إلى أن ما يكبح ذلك هو المسألة الاقتصادية التي يعاني منها الفلسطينيون، وتنسيق الجيش والأجهزة الأمنية الإسرائيلية مع الأجهزة الأمنية التابعة للسلطة الفلسطينية، والذي يُعدّ لبننة أساسية في العلاقات مع الجانبين، ومن شأنه أن يحول دون المواجهة. علاوة على ذلك، حذر من اليوم الذي يلي غياب رئيس السلطة محمود عباس، والخشية في الجيش الإسرائيلي من سيطرة حركة حماس على الضفة الغربية في أعقابها.

أما فيما يتعلق بقطاع غزة، فأشار التقدير العسكري الإسرائيلي إلى ما أسماه بالصراع العنيف بين الجناح العسكري لحركة حماس، الذي يريد الدعم الاقتصادي الإيراني، والجناح السياسي بقيادة رئيس المكتب السياسي للحركة، خالد مشعل، الذي يريد التقارب مع السعودية ومحور الاعتدال.

وبحسب تقديرات الجيش الإسرائيلي، فإن مستوى الردع ضد حركة حماس قائم ولم يتغير، الأمر الذي يدفعها إلى الامتناع عن التصعيد ضد إسرائيل، رغم أنها مستمرة في بناء قوتها العسكرية من خلال تطوير الصواريخ وحفر الأنفاق. في سياق مُتصل، وعلى الرغم من المحاولات الإسرائيلية بإظهار نوع من الإجماع فيما يتعلق بمواجهة الانتفاضة الفلسطينية الثالثة، إلا أن اختلافات عميقة في الرأي وخطيرة طفت على السطح في الأيام الأخيرة بين رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو ووزير الأمن موشيه يعالون من جانب، وقيادة الجيش الإسرائيلي وجهاز الأمن العام (الشاباك) من الجانب الآخر، حول كيفية معالجة الإرهاب الفلسطيني، ونقلت (هآرتس) عن مصادر سياسية في تل أبيب قولها إن الشاباك لم يتمكن من وقف موجة الإرهاب الحالية، لافتة إلى أن نتنياهو ويعالون

يقولان، في نهاية الأمر سننجح في استنزاف الـ"إرهاب" ونقنع السكان الفلسطينيين، بما في ذلك من خلال الاغتيالات الفورية للـ"مخربين"، بوقف العمليات.

ولكنّ المصادر المُقرّبة من الأجهزة الأمنية الإسرائيلية شدّدت على أنّ الجهات المهنية المختصة قالت لهما: أنتما على خطأ، فليس هناك أيّ مؤشر لانخفاض مستوى العمليات، وإنّما العكس صحيح، مُشيرةً إلى أنّ هناك ارتفاع حاد في العمليات، وموضحةً بشكلٍ غير قابلٍ للتأويل بأنّه لا يمكن معالجة عمليات من هذا النوع بالوسائل العسكريّة. كما أكّدت المصادر الأمنيّة على أنّ تفجير منازل الـ"مخربين" لم يترك انطباعاً لدى الفلسطينيين ولم يخلق تأثيراً رادعاً كما تقول وسائل الإعلام.

الطريقة الوحيدة حسب رأي الجهات المهنية والاستخباراتية التي ظلت مفتوحة هي أنّ نضع السكان الفلسطينيين أمام الخيار: إمّا أنّ نتوقف موجة الإرهاب، أو أنّ علاقتكم بإسرائيل ستنتقطع ولن يكون لكم لا عمل ولا مصادر دخل. وشدّدت المصادر على أنّ قادة الجهات العسكرية والاستخباراتية يعرفون أنّه لكي يُنفذون خطة من هذا النوع فستكون هناك حاجة لتجنيد واسع للاحتياط. وتقول المصادر أيضاً إنّ ننتياهو ويعالون يعارضون حالياً هذه الخطة ولكلّ واحدٍ منهما أسبابه الخاصة ولكن معارضتهما واحدة.

رئيس الحكومة ننتياهو يخشى من النتائج السياسية الدولية للإغلاق الإسرائيلي الكامل على الفلسطينيين. ومن الناحية السياسية الداخلية، فأنه يعارض فرض الإغلاق على الأحياء الفلسطينية في القدس، والذي سيضعه في وضع يبدو فيه وكأنه يقسم القدس.

أمّا وزير الأمن موشيه يعالون، قالت المصادر، فإنّه يُعارض هذه الخطة إذ حسب رأيه إعلان إغلاق شامل على مجمل السكان الفلسطينيين سيعتبرها الفلسطينيون إعلان حرب من قبل إسرائيل عليهم وحينها ستندلع حرب فلسطينية إسرائيلية بكل قوة. وتؤكد المصادر أنّ المستويات العسكرية والاستخباراتية تُقدّر أنّه في نهاية المطاف سيصل الـ"إرهاب" الفلسطينيّ إلى مستويات كهذه، بحيث لن يكون أمام ننتياهو ويعالون سوى تنفيذ خطة الإغلاق المطروحة عليهما، على حدّ تعبيرها.

على صلةٍ بما سلف، قالت المصادر عيناها، إنّ مدينة الخليل في الضفة الغربيّة المحتلّة تتصدّر العمليات الفدائيّة ضدّ جيش الاحتلال وقطعان المستوطنين، وجميع الإجراءات التي اتخذها الجيش مؤخراً من تطويق للمدينة ونصب الحواجز وتفتيش المواطنين ومداومة المنازل باءت بالفشل، بل على العكس زادت وتيرة العمليات في ظل كل إجراءات الاحتلال القمعية.

ونقلت (هآرتس) عن مصادر أمنيّة وعسكريّة وصفتها بأنّها رقيقة جداً في تل أبيب، قولها إنّ الجيش يُقلل من مزاعم ننتياهو بأنّ سبب موجة الـ"إرهاب" الحاليّة تكمن في تحريض السلطة الفلسطينيّة، وأنّه، أيّ الجيش الإسرائيليّ، بدأ يلاحظ إمكانية كبيرة جداً للتصعيد في أعمال العنف بالضفة

الغربية، وبناءً على ذلك، أوصى الجيش بشكلٍ علنيٍّ بالحفاظ على العلاقات الاقتصادية مع السلطة الفلسطينية، وتحديدًا المحافظة على التنسيق الأمني مع الأجهزة الأمنية التابعة لها. وبحسب الجيش، فإنّ هذين العاملين يُعتبران حرجين جدًا ومُهمين أكثر لمنع انزلاق أعمال العنف إلى ما هو أبعد ممّا يحدث اليوم بكثير، على حدّ تعبير المصادر. علاوة على ذلك، أوضحت المصادر عيناها أنّ رئيس الوزراء وصل إلى قناعةٍ تامّةٍ بأنّه بات عاجزًا عن الحفاظ على الأمن والأمان لسكّان إسرائيل، ولا سيّما المستوطنين في الضفة الغربية، فيما يُعارض وزير الأمن موشيه يعلون فرض العقوبات الجماعية على الفلسطينيين.

وأوردت الأيام، رام الله، 2016/1/28، عن وكالات، أنّ الجيش الإسرائيلي يعتقد بعد أربعة أشهر من اندلاع الهبة الجماهيرية الحالية بوجود إمكانية كبيرة لحدوث تصعيد في الضفة الغربية ما لم تتخذ إجراءات تهدئة مرورا من تحسين الوضع الاقتصادي وصولا إلى تعزيز التعاون الأمني مع السلطة الفلسطينية، وفقا لما نشره، أمس، موقع "هآرتس" الإلكتروني الناطق بالعبرية.

وأشار الجيش "بإيجابية عالية" إلى حقيقة عدم تنفيذ أي عامل فلسطيني ممن يحملون التصاريح لعمليات باستثناء عملية واحدة وقعت في منطقة "البانوراما" في تل أبيب التي كان منفذها يحمل تصريح "إقامة" في إسرائيل وآخر نفذ عملية في مستعمرة "موديعين" وكان يحمل تصريح عمل. ورغم تراجع عدد العمليات بما في ذلك الصعوبة منها وتراجع عدد المظاهرات والمتظاهرين، يصف الجيش الإسرائيلي العمليات التي شهدتها مستعمرات "عتائيل، وتكواع، وبيت حورون" بالإشارات المقلقة التي تشير إلى تغيير في الاتجاه.

ولا زال الجيش الإسرائيلي على اعتقاده أنّ الأمر لا يتعلق بعمليات منظمة بل بشبان وقتية يعملون وحدهم بشكل غير منظم "عملية إثر أخرى وذات طابع مشترك"، لكن سلسلة العمليات الأخيرة التي وقعت داخل المستعمرات تثير مخاوف المؤسسة الأمنية الإسرائيلية من إمكانية أن تجر خلفها "مقلدين" يسعون إلى محاكاتها وتنفيذ عمليات بذات النمط.

وأرجع الجيش الإسرائيلي انخفاض فرصة تنفيذ عملية إطلاق نار كبيرة كتلك التي شهدتها مستعمرة "ايتمار" على سبيل المثال إلى متغيرين اثنين هما: عدم تدخل مسلحي تنظيم "فتح" في الأحداث الجارية حتى الآن، وعدم مشاركة غالبية الجمهور الفلسطيني الذي لم يخرج إلى الشوارع.

وأشار الجيش الإسرائيلي إلى حقيقة كون غالبية منفعدي العمليات الأخيرة هم من مواليد "ما بعد أوسلو" فيما يعمل البالغون من خريجي الانتفاضات السابقة في قباطية وسعير على سبيل المثال على منع الفتيان من تنفيذ عمليات طعن، ومع ذلك تبقى إمكانية استخدام السلاح واردة على ضوء تطورات الميدان.

واهتمت التقديرات العسكرية الإسرائيلية وبانتباه شديد بما يجري أيضا في قطاع غزة خاصة وان أوساطا إسرائيلية أعلنت الأسبوع الماضي أن "حماس" تستثمر الكثير من الوقت والمال في إعادة ترميم منظومة الأنفاق الهجومية التي تجتاز الحدود باتجاه إسرائيل إضافة لإعادة تعبئة مخازن الصواريخ.

ولا يستبعد الجيش الإسرائيلي في تقديراته الجديدة اندلاع مواجهة جديدة في غزة لكن مثل هذا التصعيد قد ينجم عن حسابات خاطئة تتعلق بدراسة خطوات أو إجراءات أو ردود إسرائيلية أو لتغطية فشل "حماس" في إحداث تغيير جذري على الوضع السائد في غزة. وفيما يتعلق بالجبهة الشمالية قال الجيش الإسرائيلي إن هناك إمكانية "متوسطة" لتصعيد مع "حزب الله" غير المعني حاليا بالمبادرة بتصعيد عسكري ضد إسرائيل، لكن يمكن لعمليات محددة أن تؤدي إلى مثل هذا التصعيد.

ووفقا للتقديرات العسكرية الإسرائيلي فإن "حزب الله" جاهز لتحمل المخاطرة، لذلك يوظف استثمارات كثيرة في مجال تحسين قدراته القتالية ضد إسرائيل عبر امتلاك صواريخ ثقيلة وأكثر دقة أو من خلال التفكير في نقل القتال إلى داخل إسرائيل، ومع ذلك فإن حجم الخسائر الكبيرة التي مني بها في سورية "حيث قتل أكثر من 1,300 مقاتل تابع له وهو ما يعادل ضعفي الرقم الذي خسره في حرب لبنان الثانية إضافة إلى سقوط عشرات آلاف الجرحى" تبقى عاملا رادعا بالنسبة له. ولاحظ التقدير العسكري الإسرائيلي أن تنظيم ولاية سيناء التابعة لـ"داعش" بدأ يهتم أكثر وأكثر بإسرائيل والحديث عن تنفيذ عمليات ضدها.

ورغم انشغال 1,000 مقاتل تابعين لهذا التنظيم بقتال الجيش المصري يعتقد الجيش الإسرائيلي ان هذا التهديد بات أكثر واقعية ومعقولة.

## ٢. عباس يدعو مجلس الأمن لإدانة الاستيطان ويحذر "إسرائيل" من تنظيم "داعش"

رام الله - "وفا": دعا الرئيس محمود عباس، مجلس الأمن الدولي إلى استصدار قرار جديد يدين الاستيطان، ويوفر الحماية الدولية لشعبنا الفلسطيني. وأكد الرئيس عباس في مقابلة من رام الله مع إذاعة "مونت كارلو" الدولية، أن تحقيق السلام وإنجاز الحل السياسي الدائم يأتي من خلال استعادة الفلسطينيين لأرضهم على حدود العام 1967، والتجاوب مع الشرعية الدولية التي تقول بحل الدولتين. وقال: إن "الفلسطينيين راغبون في إطلاق المفاوضات والتوصل إلى السلام، ولكن يجب أن تنفذ إسرائيل أكثر من 20 اتفاقا تم التوقيع عليها منذ أوسلو إلى الآن، وأن تبادر إلى إطلاق سراح الدفعة الرابعة من أسرى ما قبل أوسلو، الذين تم الاتفاق على إطلاق سراحهم".

وأضاف، إن الحكومة الإسرائيلية الحالية برئاسة بنيامين نتنياهو، التي تضم سبعة مستوطنين لا تريد السلام ولا تطبيق الاتفاقيات الموقعة مع الفلسطينيين، وثمة قناعة بأن الحكومة الإسرائيلية لن تتوقف إطلاقاً عن الاستيطان، ولها أكثر من نصف مليون مستوطن في الأرض الفلسطينية.

وشدد الرئيس على أن "شعبنا سيبقى صامدا وصابرا ولن يخرج من بلده".

وحول المصالحة الوطنية، أكد أنه يسعى للتوصل إلى حل ينهي حالة الانقسام، وقال: "جرت اتفاقات برعاية مصر وقطر وتم نقضها من قبل (حماس) في اليوم التالي، وآخرها اتفاق الشاطئ في غزة، وما أسفر عن تشكيل حكومة وفاق وطني". وأضاف: لكن ما حصل أنه بعد عشرة أيام شنت إسرائيل حرباً ضروساً على قطاع غزة، أدت إلى استشهاد أكثر من 1,200 فلسطيني، وإلحاق دمار واسع بالمنازل والمؤسسات والبنى التحتية، فضلاً عن ارتكاب اعتداءات فظيعة من قبل مستوطنين على عائلات فلسطينية". وتابع: إن المحادثات لم تستكمل، ولذلك عرضنا على "حماس" اتفاقاً من نقطتين: حكومة وحدة وطنية بمشاركة حماس والفصائل الأخرى، وإجراء انتخابات حرة ونزيهة بعد ثلاثة أشهر تتعلق بالمجلس التشريعي والرئاسة الفلسطينية إذا رغبت حماس في ذلك. "غير أننا لم ننتلق بعد من حماس رداً إيجابياً وسنواصل المساعي".

وجدد الرئيس ووقوف الشعب الفلسطيني ضد التطرف والإرهاب ومساندة الدول التي تحارب الإرهاب، معرباً عن خشيته من أن تؤدي سياسة الحكومة الإسرائيلية إلى دخول تنظيم "داعش" إلى قلب إسرائيل.

الأيام، رام الله، 2016/1/28

### ٣. عشراوي: مهاجمة نتياهو الأمم المتحدة وأمينها العام دليل على مناوراته الكاذبة

رام الله: قالت عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير في منظمة التحرير د. حنان عشراوي تعقيباً على تصريحات رئيس وزراء إسرائيل بنيامين نتياهو التي هاجم فيها خطاب الأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون بسبب انتقاده سياسات إسرائيل، بأن "نتياهو معن في مناوراته الرخيصة وأوهامه وادعاءاته الكاذبة ومستمر في حملته للتشهير والإساءة علناً لأي قائد أو شخصية عامة تشجب سياسات إسرائيل الإجرامية ضد أبناء شعبنا وتحذر من عواقبها الفادحة والوخيمة".

وأضافت عشراوي في بيان لها يوم الأربعاء أن "نتياهو يريد فرض مفاهيم مغلوطة وصيغ كاذبة ومضللة للواقع من خلال الادعاء دون دليل أو إثبات على أن الفلسطينيين لا يريدون بناء دولة، وإنما يريدون تدمير دولة إسرائيل وهم يقومون بقتل اليهود لمجرد كونهم يهوداً". وأشارت إن مثل هذه الادعاءات التي يسوقها نتياهو تتعارض مع حقيقة أن الفلسطينيين اعترفوا بدولة إسرائيل على



مساحة 22% من أراضي فلسطين التاريخية عام 1993 مؤكدة على أن فلسطين تميزت وعلى مدار تاريخها بالتسامح والتعددية ولم تنتهج في يوم من الأيام العنصرية على أساس العرق أو الدين أو المعتقد.

موقع صحيفة القدس، القدس، 2016/1/27

#### ٤. اعتقال النائب بالتشريعي محمد أبو طير

القدس: اعتقلت قوات الاحتلال فجر اليوم الخميس، النائب عن حركة حماس في المجلس التشريعي محمد أبو طير. ووفقا لمصادر محلية، فإن أبو طير اعتقل من منزله في كفر عقب شمال القدس، حيث كانت سلطات الاحتلال قد أبعدهت عن المدينة قبل سنوات مع نواب آخرين عن حماس.

موقع صحيفة القدس، القدس، 2016/1/27

#### ٥. "الخارجية الفلسطينية" تطالب مجلس الأمن بترجمة مواقفه حول الحقوق الفلسطينية إلى أفعال

رام الله - "الأيام": رحبت وزارة الشؤون الخارجية، أمس، بموقف الأمين العام للأمم المتحدة، بان كي مون، وبيانات الدول التي صدرت عن أعضاء مجلس الأمن الدولي في جلسة أمس، وأكدت ضرورة إنهاء الاحتلال، ووقف النشاط الاستيطاني، والتوصل إلى حل ينهي الصراع ويضمن إقامة دولة فلسطينية مستقلة، قابلة للحياة وفق حل الدولتين، وطالبت بترجمة هذه الأقوال إلى أفعال. وقالت "الخارجية"، في بيان صحفي، أمس، إن هذه المواقف عبرت عن وجود إجماع دولي لصالح الحقوق الفلسطينية المشروعة، ليس فقط من الدول أعضاء المجلس، وإنما من دول أخرى كثيرة طلبت الحديث أمام المجلس، وأكدت دعمها لحل الدولتين، وإقامة دولة فلسطينية مستقلة، وطالبت بإنهاء الاحتلال، وأن الاستيطان غير قانوني وغير شرعي، وأنه يشكل عقبة أساسية أمام حل الدولتين، وأمام استئناف المفاوضات.

من جهة أخرى، أدانت "الخارجية" إقرار لجنة القانون والدستور التابعة لـ "الكنيست" الإسرائيلي قانون التفتيش الجسدي، الذي يمنح عناصر جيش الاحتلال وشرطته الحق في توقيف أي فلسطيني يشكون فيه، وتفنتشيه في المكان، وتجريده من ملابسه لمجرد أنه (مشتبه به بدرجة معقولة).

الأيام، رام الله، 2016/1/28

## ٦. تراجع الدعم الخارجي للميزانية الفلسطينية 36% سنة 2015

رام الله - الأناضول: كشفت أرقام الميزانية الفلسطينية للعام الماضي، الصادرة عن وزارة المالية أمس الأربعاء، عن تراجع بنسبة 36.4% في المنح والمساعدات الخارجية، التي تلقتها الخزينة خلال العام الماضي، مقارنة مع 2014. وتراجع إجمالي المنح والمساعدات المالية إلى 785 مليون دولار أمريكي موزعة بين الميزانية العامة والتطويرية، خلال السنة المالية الماضية، مقارنة مع 1.233 مليار دولار قيمة المنح والمساعدات لميزانية 2014.

وبلغت قيمة العجز المالي في موازنة العام الماضي، عند إعلانها، نحو 1.95 مليار دولار أمريكي، منها نحو 1150 مليون دولار أمريكي للموازنة التطويرية وإعمار غزة، و800 مليون دولار للموازنة العامة.

وبلغ إجمالي الدعم المالي العربي خلال العام الماضي نحو 326 مليون دولار أمريكي، بينما بلغ الدعم الأجنبي 459 مليون دولار، موزع بين دول ومؤسسات مالية مانحة.

وعزا وزير التخطيط السابق، سمير عبد الله، أسباب تراجع المنح والمساعدات المالية إلى تنفيذ الفلسطينيين خطوات لم ترض المانحين، كالحصول على عضوية في محكمة الجنايات الدولية، والانضمام إلى عضوية الأمم المتحدة. وأضاف عبد الله "إن الجمود السياسي وتوقف المفاوضات بين الفلسطينيين والإسرائيليين، يعد سبباً في تراجع المنح المساعدات الخارجية (...)", كما أن فلسطين لم تعد ضمن أولويات العديد من المانحين في ظل الصراعات الإقليمية الدائرة".

وأعلنت الحكومة الفلسطينية في وقت سابق من الشهر الجاري عن موازنة العام 2016، البالغة 4.251 مليار دولار أمريكي، بينما تبلغ قيمة العجز المتوقع قبل التمويل، 1.382 مليار دولار أمريكي.

القدس العربي، لندن، 2016/1/28

## ٧. وفد فلسطين بمؤتمر البرلمانات الإسلامية: قرارات المؤتمر تجاه فلسطين إيجابية ومنتظر التنفيذ

بغداد - مصطفى العبيدي: أعرب خالد مسمار رئيس الوفد الفلسطيني في اجتماعات مؤتمر البرلمانات الإسلامية عن رضاه عن نتائج المؤتمر وتوصياته بخصوص القضية الفلسطينية، وأن الدول الإسلامية وعدت بتقديم الدعم لأهالي القدس المحتلة.

وتحدث خالد مسمار لـ"القدس العربي" في اختتام المؤتمر الذي عقد في العاصمة العراقية، بأن كل ما أراده الوفد الفلسطيني من المؤتمر تم وضعه في قرارات وتوصيات، وأنها عموماً كانت إيجابية، خاصة دعم صمود الشعب الفلسطيني وعقد مؤتمر دولي حول فلسطين وطلب الحماية الدولية لشعبها، مشدداً على أهمية أن يتم تنفيذ القرارات.

وبخصوص تطورات العلاقة بين السلطة الفلسطينية وحركة حماس التي تستأثر باهتمام العراقيين والعرب عموماً، أكد مسمار أن حماس جزء من الشعب الفلسطيني، وأن السلطة تحرص على مد يدها إلى حماس لتكوين مكون واحد وتوسعى للتوصل إلى الاتفاق معها على القواسم المشتركة التي تهم قضية الشعب الفلسطيني، منوهاً إلى تصريحات جيدة برزت مؤخراً من جانبهم، إلا أنه استدرك بأن هناك في غزة من يؤيد التقارب وهناك من يعارضه، كما أن السلطة كانت غير مرتاحة لحصار غزة ولتأزم العلاقة وتوترها بين غزة والحكومة المصرية، وذلك لأهمية مصر للقضية الفلسطينية.

القدس العربي، لندن، 2016/1/28

#### ٨. عريقات: قيادة السلطة الفلسطينية تلتئم بعد عودة عباس لتحديد العلاقة مع إسرائيل

غزة - أشرف الهور: أعلن د. صائب عريقات أمين سر اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير، في تصريحات لـ "القدس العربي"، أن القيادة الفلسطينية ستلتئم عقب انتهاء الرئيس محمود عباس من جولته الخارجية، لبحث تحديد العلاقة مع إسرائيل من الناحية الأمنية والاقتصادية والسياسية، في وقت تباينت فيه مواقف المسؤولين الفلسطينيين حول عقد لقاء قريب بين وفد قيادي رفيع من قادة الأمن الفلسطيني، مع رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو، كخطوة أخيرة قبل وقف التنسيق الأمني والعمل بالاتفاق الاقتصادي.

ونفى عريقات في تصريحاته وجود تخطيط لعقد اجتماع قريب بين وفد فلسطيني مع نتنياهو، وقال "لا صحة لهذه الأنباء"، نافياً في الوقت ذاته أن يكون قد أدلى بتصريحات من هذا القبيل. كما نفى الوزير حسين الشيخ، رئيس هيئة الشؤون المدنية، أن يكون هناك توجه لعقد مثل هذا اللقاء، إذ قال معلقاً على ما جرى تداوله "هذه الأنباء غير صحيحة، ولا توجد اجتماعات مع نتنياهو".

القدس العربي، لندن، 2016/1/28

#### ٩. السفير الفلسطيني في الأردن يثمن قرار إعفاء أبناء غزة من رسوم تصاريح العمل وإذن الإقامة

عمان - كمال زكارنة: ثمن سفير دولة فلسطين في عمان عطا الله خيرى قرار الحكومة بإعفاء أبناء قطاع غزة حاملي جوازات السفر المؤقتة من رسوم تصاريح العمل وإذن الإقامة مشيداً بالمواقف الأردنية الداعمة والمساندة دائماً للشعب الفلسطيني في جميع المجالات وفي جميع الظروف والأوقات. وكان وزير الداخلية الأردنية سلامة حماد صرح في وقت سابق بأن أبناء قطاع غزة حاملي جوازات السفر الأردنية المؤقتة لا يحتاجون إلى إذن إقامة في المملكة.

الدستور، عمان، 2016/1/28

## ١٠. الضميري ينفي أنباء عن عقد لقاء قريب مع نتتياهو

(د.ب.أ): نفى مسؤول في السلطة الفلسطينية، أمس، تقارير إعلامية عن لقاء قريب بين وفد منها ورئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتتياهو. وقال الناطق الرسمي لقوات الأمن الفلسطينية عدنان الضميري، في بيان، إنه ينفي الأنباء التي تحدثت عن لقاء مرتقب بين نتتياهو ووفد فلسطيني.

الخليج، الشارقة، 2016/1/28

## ١١. "القدس العربي": خلافة أبو مازن وخلافات فتح تعود إلى الواجهة

رام الله - فادي أبو سعدى: عادت إلى الواجهة من جديد قضية خلافة الرئيس الفلسطيني محمود عباس (أبو مازن) وعدم وجود نائب له. وتصدرت الخلافات داخل حركة فتح أحاديث الشارع الفلسطيني خلال الأيام الماضية، وذلك لما يجري في بعض المدن الفلسطينية وبعد حملة التحريض التي طالت اللواء ماجد فرج رئيس جهاز المخابرات الفلسطينية.

وطرح الإعلامي الفلسطيني فتحي برقواوي تساؤلات عدة على صفحته الخاصة في موقع التواصل الاجتماعي فيسبوك، حول "من سيخلف أبو مازن بعد شغور منصب الرئاسة لسبب ما". وتساءل "لماذا أبو مازن لا يعمل على تعيين نائب له؟.. من هم المرشحون لخلافته؟. واعتبر برقواوي أن هذه الأسئلة هي أسئلة ناشئة عن أجواء محمومة قد تشعل النار في هشيم لا يحتمل الشرر.

وقد يكون الرئيس عباس قد أجاب بالفعل يوم الأحد الماضي على تساؤلات حول مرحلة ما بعده. ورد أمام عشرات الصحفيين خلال اللقاء معهم في مقر الرئاسة أن الأصح هو أن نتحدث بلسان واحد وليس بعشرة السن. وان هذا الموضوع مهم وسيتم بحثه في مؤتمر فتح المقبل واجتماع المجلس الوطني الفلسطيني المؤجل.

لكن الكاتب والمحلل السياسي راسم عبيدات ذهب إلى أبعد من ذلك. فوجه عبر صفحته نداء تساءل فيه: أين دور رجال الفكر والثقافة والإعلام والكتاب والشباب؟. واعتبر عبيدات "أن ما يجري في مجتمعنا الفلسطيني من حالة تجييش وتحريض ومناكفات واستعراضات ميليشيائية ومبايعات وغيرها تتطلب من كل رجال الفكر والثقافة والإعلام والكتاب ومؤسسات المجتمع المدني والاتحادات الشعبية بضرورة التدخل الفعال والجدي، من أجل حماية نسيجنا المجتمعي والوطني من التفكك والضياع على مذبح تلك الصراعات والخلافات في وقت تطل فيه الفتن برأسها عالياً، وتجند من يحتضنها ويغذيها ولنصل إلى حالة من الانتحار والتدمير الذاتي".

ورأى عبيدات أنه "منعاً ودرءاً لوصولنا إلى مرحلة التدمير الذاتي والانتحار" أن يتم توجيه نداء يوقع عليه آلاف الكتاب والمفكرين والصحافيين والإعلاميين والكتاب والشباب والمرأة ومؤسسات المجتمع المدني للرئيس ولسلطتي رام الله وغزة واللجنة التنفيذية وقادة الأحزاب والفصائل لحماية نسيجنا المجتمعي والوطني من مخاطر التفكيك والضياع وسيادة الميليشيات والمافيات بمسمايتها المختلفة في وطننا".

وأضاف أن المشهد السياسي الفلسطيني دخل في أزمة عميقة ليس بفعل التحريض والتراشقات الإعلامية المستمرة بين طرفي الانقسام "فتح وحماس" بل تدرجت كرة الثلج إلى داخل بيت منظمة التحرير الفلسطينية وحركة فتح وبقية الفصائل. تم التحشيد والتجيش بين مجموعة من المحاور والأطراف سواء داخل فتح أو منظمة التحرير ولتبلغ الحرب ذروتها والأزمة مداياتها عبر حملات المبياعة والتضامن ولتصل حد اعتبار التنسيق الأمني منجزاً "وطنيا" يستوجب التخوين والتحريض لمن يطالب بوقفه أو إعادة النظر في أشكاله. فمن مطلب وطني شعبي ومؤسسات رسمية، مجلس مركزي ولجنة تنفيذية، في ظل "تغول" و"توحش" الاحتلال على شعبنا وأرضنا وممارسة كل أشكال القمع والتكيل بحقه، من أجل وقفة وإعادة النظر فيه ومراجعة الاتفاقيات الأمنية والاقتصادية والسياسية معه إلى اعتباره "منجزاً" وطنيا لا يجوز توجيه سهام النقد للقائلين به فهو مس بوطنيتهم وتاريخهم النضالي".

بدوره كتب القيادي في الجبهة الديمقراطية قيس عبد الكريم (أبو ليلي) على صفحته يقول "كلنا أمل في أن تنجح اللقاءات بين حركتي فتح وحماس في حل خلافات الطرفين وإنهاء القضايا العالقة بينهما بما يفتح الطريق أمام المصالحة الوطنية الشاملة. وكذلك نأمل في الابتعاد عن الاتفاقيات الثنائية التي تقوم على تقاسم النفوذ والسلطة وبلورة اتفاق وطني شامل يقوم على أساس وثيقة الوفاق الوطني، وعلى قاعدة استراتيجية وكفاحية جديدة".

ولا يبدو المشهد مريحاً بالنسبة للشارع الفلسطيني في ظل الأحاديث الإسرائيلية عن التصعيد خلال الفترة القادمة، ما يضع الشارع بين فكي كمانشة قد يؤديان به إلى الطحن بينما هو مطحون اقتصادياً قبل كل شيء ويتساءل كيف يمكنه الصمود في وجه الاحتلال؟.

القدس العربي، لندن، 2016/1/28

## ١٢. إصابة مستوطنين أحدهما بجراح خطيرة بعملية طعن قرب مستعمرة "جفعات زئيف" شمال القدس

القدس: ذكرت مصادر عبرية، مساء يوم الأربعاء، أن مستوطناً أصيب جراء تعرضه للطعن قرب مستعمرة "جفعات زئيف" المقامة شمال غرب القدس.

وحسب ذات المصادر، فإن المستوطن البالغ من العمر 50 عاماً أصيب بجروح حرجة، مشيرة إلى أن المهاجم حاول طعن مستوطن آخر لكنه لم يتمكن من ذلك وأصابه بجروح طفيفة جداً. وأوضحت أنه تم اعتقال شاب فلسطيني يشتبه في أنه نفذ عملية الطعن على بعد 300 متر من مكان وقوع العملية. وحسب المصادر الإسرائيلية فإن المشتبه بتنفيذه العملية (الذي قالت إنها اعتقلته) من سكان بلدة بير نبالا المجاورة لمدينة القدس المحتلة. وأشارت إلى أن العملية وقعت في محطة وقوع بمستعمرة "جفعات زئيف". ولاحقاً، تم التعرف على هوية الشاب منفذ عملية الطعن وهو عبادة عزيز مصطفى أبو راس (18 عاماً).

القدس، القدس، 2016/1/27

### ١٣. القسام يفقد الاتصال مع مجموعة من المجاهدين إثر انهيار نفق للمقاومة

قال موقع حركة حماس، غزة، 2016/1/27، أن كتائب الشهيد القسام أكدت فقدان الاتصال مع مجموعة من المجاهدين إثر انهيار أحد الأنفاق نتيجة الأحوال الجوية. وأعلنت قيادة القسام في تصريح صحفي الأربعاء، فقدان الاتصال مع مجموعة مجاهدة من أبطال وحدة الأنفاق في كتائب القسام، وذلك بعد انهيار أحد أنفاق المقاومة إثر الأحوال الجوية الأخيرة. وأضافت أنه لا يزال البحث جارياً عن هذه المجموعة من المجاهدين، مع وجود بصيص أمل حول مصيرهم. وأكدت قيادة القسام متابعتها للحدث على مدار الساعة وعلى أعلى المستويات. وأضاف موقع هافينغتون بوست عربي، 2016/1/27، عن أ ف ب، أن حركة حماس فقدت ثمانية من عناصرها بسبب انهيار نفق في قطاع غزة.

وفي وقت سابق قال مصدر أمني طلب عدم ذكر اسمه "انهيار نفق الليلة الماضية بسبب الأمطار والسيول على ما يبدو، وكان بداخله 11 مقاوماً تم إنقاذ 3 منهم". وأشار إلى أن "عملية أمنية للمقاومة مستمرة من أجل البحث عن المقاومين الـ 8 الآخرين لإنقاذهم".

### ١٤. أسامة حمدان: الانتفاضة تجاوزت المدى الزمني الافتراضي لوقفها

قال القيادي في حركة حماس أسامة حمدان إن الانتفاضة تجاوزت المدى الزمني الافتراضي لوقفها. وأكد حمدان خلال لقاء صحفي، أن الانتفاضة قدمت عدداً كبيراً من الشهداء، وأن النسبة الأكبر منهم هم ليسوا فقط مجرد شهداء بل استشهاديون.

وأضاف أن الفكرة الأهم في هذه الانتفاضة، أنها كسرت فكرة أن هنالك جيل فلسطيني يهزم، لأن الاحتلال راهن على كسر إرادة الأجيال الفلسطينية، مشدداً على أن الاحتلال فوجئ بهذا الجيل يقاوم

بكل ما أتيح له من قوة. وأشار حمدان إلى أن تصريحات مدير المخابرات الفلسطينية، ماجد فرج، مخزية، وهي بمثابة تقديم أوراق اعتماد لدى كل من يعنيه الأمر كشخصية قوية قادرة على ضبط الأمور وتنفيذ الالتزامات الأمنية التي أنيطت بالسلطة، في سياق الصراع على خلافة رئيس السلطة محمود عباس. وأردف أن لقاء أبو مازن مع أمهات وعائلات القتلى الإسرائيليين أمر معيب، مشيراً إلى أن القتلى الإسرائيليين هم من المستوطنين أو ممن يعملون جنوداً في جيش الاحتلال. وتابع: أبو مازن قام بتعزيزه قتلة شعبه، ولم نسمع عنه أو عن السلطة أي لقاء مع عائلات شهداء الانتفاضة، وأن هذا خلل لا يمكن وضعه في أي سياق غير أنه خلل بنيوي وعقلي وفكري ونفسي. ونوّه القيادي بحماس إلى أن الجهد الذي يبذل لفك الحصار عن قطاع غزة لن يتوقف حتى يتحقق، مجدداً إدانة الحصار مبدياً أمله في تحقيق أهداف الحركة في فك الحصار المفروض على غزة.

موقع حركة حماس، 2016/1/27

#### ١٥. حماس تدعو الأمم المتحدة لخطوات عملية تنهي المعاناة في غزة

بيروت: أكدت حركة حماس أن حديث الأمين العام للأمم المتحدة، بان كي مون، عن تردي الأوضاع الإنسانية في قطاع غزة، "أمر صحيح وإن جاء متأخراً". ودعا حمدان في تصريحات خاصة لـ"قدس برس"، أمين عام الأمم المتحدة، أكثر تحديداً للإشارة بشكل مباشر إلى الأطراف التي تنتهز الحصار ضد الشعب الفلسطيني". وأكد حمدان، "أن الحصار المفروض على قطاع غزة هو قرار سياسي يستهدف شطب القضية الفلسطينية من خلال القضاء على مسألتين: المقاومة التي لا يمكن للاحتلال أن يقدم شيئاً دونها، كما حصل عام 2000 في لبنان و2004 في غزة، ثم أن هذه المقاومة وحدها قادرة على توحيد الشعب الفلسطيني".

وأشار حمدان إلى أن "هدف الحصار هو إنهاء المقاومة بعد عجزت الحروب المتتالية عن تحقيق ذلك". ودعا القيادي في حماس، أمين عام الأمم المتحدة، "أن يتبع تصريحاته بشأن الوضع في قطاع غزة بإجراءات عملية، أولها زيارة القطاع على رأس قافلة تقدم الاحتياجات الإنسانية العاجلة لأهل القطاع". وأضاف: "الخطوة الثانية المطلوبة من بان كي مون، أن يعلن أن قطاع غزة لم يعد محتلاً، وأن إسرائيل لا سلطة لها عليها، وأن إدارتها هي شأن داخلي فلسطيني يقرره الفلسطينيون فيما بينهم". أما الخطوة الثالثة، برأي حمدان، فهي "أن يطالب بان كي مون المجتمع الدولي بفرض عقوبات على الكيان الصهيوني على خلفية ما يرتكبه من جرائم بحق الشعب الفلسطيني، تماماً كما فعل العام مع نظام التمييز العنصري في جنوب إفريقيا".

وأشار حمدان، إلى "أن المقاومة لن تقف في محطات الانتظار، وإنما ستمضي في مشروعها دفاعا عن ثوابت الشعب الفلسطيني". وأضاف: "إن اتخاذ أمين عام الأمم المتحدة لخطوات عملية ستؤثر بشكل كبير، لجهة أنه ستوفر كثيرا من الدماء والمعاناة، وسيكون الشعب الفلسطيني على استعداد للتجاوب مع خطوات تنصف حقوقه"، على حد تعبيره.

قدس برس، 2016/1/27

## ١٦. "رأي اليوم" تكشف عن خطة فتح لإرسال وفد ثلاثي للقاء نتنياهو بظل اندلاع المواجهات بالضفة

رام الله: لم تقنع محاولات العديد من قيادات حركة فتح والسلطة، بنفي رواية وجود قرار من قبل الحركة لإرسال وفد رفيع لمستوى، يضم المشرفين على قيادة الأمن في الضفة، للقاء بنيامين نتنياهو رئيس الوزراء الإسرائيلي، لبحث آفاق المستقبل، في ظل تعثر عملية السلام والمفاوضات. وخلال الساعات القليلة الماضية انبرى قادة فتح والأمن في الضفة الغربية لتأكيد نبأ اللقاء المزمع ونفيه. وبشكل صريح ومباشر كشف محمد اشتية عضو اللجنة المركزية لحركة فتح، وهي أعلى هيئات القيادة، عن وجود قرار بخروج وفد قيادي يضم كل حسين الشيخ رئيس هيئة الارتباط المدني، بجانب كل من قادة الأمن اللواء ماجد فرج رئيس المخابرات، واللواء زياد هب الريح مدير عام جهاز الأمن الوقائي، للقاء نتنياهو.

اشتية أعلن ذلك في حديث مع إذاعة "صوت فلسطين" التابعة للسلطة، حيث قال أن الوفد سيقوم بإبلاغ نتنياهو بقرارات المجلس المركزي التي ستخضعها السلطة في حال استمرت السياسة الإسرائيلية الحالية، وهو بذلك كان يتحدث عن وقف التنسيق الأمني والعمل بالاتفاق الاقتصادي وفق قرارات المجلس المركزي لمنظمة التحرير التي اتخذت في شهر مارس من العام الماضي.

وهنا أيضا قال اشتية أن قرار إرسال الوفد اتخذ في اجتماع اللجنة المركزية الأخير الذي عقد بمقر الرئاسة بمدينة رام الله، على أن تكون نتائج هذا اللقاء هي الفيصل في قرار القيادة القادم. ولم يدم تصريح اشتية سوى وقت قليل، حتى انبرى قادة كثر في السلطة لنفيه، والتشكيك في صحته، فالوزير حسين الشيخ، قال انه لا يوجد أي توجه لعقد مثل هذا اللقاء، وأن الأنباء المتداولة "غير صحيحة"، مشككا بذلك في مصداقية حديث اشتية، الذي عمل لفترة طويلة مفاوضا إلى جانب الدكتور صائب عريقات.

وتلا ذلك أن نفى الناطق الرسمي لقوات الأمن الفلسطينية اللواء عدنان الضميري، الأنباء التي تحدثت عن لقاء مرتقب بين نتنياهو ووفد فلسطيني.



ومع تضارب الروايات الفلسطينية اتصلت "رأي اليوم" بأحد كبار المسؤولين الفلسطينيين، وفضل عدم ذكر اسمه لـ"حساسية الموقف"، وأكد أن اللجنة المركزية لحركة فتح اتخذت فعليا قرارا بذهاب وفد للقاء نتتياهو، وأن ذلك أخذ جزءا كبيرا من البحث خلال اجتماع المركزية، وحاز على موافقة الغالبية، ومن بينهم الرئيس محمود عباس "أبو مازن".

وكان في بداية المشاورات أن يتم عقد لقاء مع المشرف الإسرائيلي على المناطق الفلسطينية (مسؤول الإدارة المدنية)، الجنرال يواف مردخاي، لكن اقتراحا من أحد أعضاء اللجنة المركزية يقضي بالذهاب مباشرة إلى نتتياهو، حاز على الموافقة أكثر، رغم حساسية عقد مثل هذا اللقاء، خلافا لملاقاته المسؤول العسكري عن المناطق الفلسطينية في الجيش الإسرائيلي، والذي عقد معه الجانب الإسرائيلي في ظل الأحداث الدائرة أكثر من اجتماع. وجرى تبني المقترح رغم خطورته خاصة وأنه يأتي في ظل اندلاع المواجهات واستمرار عمليات قتل الشبان الفلسطينيين على الحواجز، كون أن القادم سيكون أخطر، حال جرى وقف العمل بالاتفاقيات مع إسرائيل. ودفع ذلك وجهة النظر القائمة على طلب عقد اجتماع مع نتتياهو إلى المقدمة. ورغم اتخاذ القرار لم تطلب السلطة الفلسطينية رسميا عقد هذا اللقاء مع نتتياهو حتى اللحظة، وربما تنتظر لرؤية الموقف على الأرض وقراءة وجهات نظر الفصائل وحالة الشارع قبل تقديم الطلب. وهناك إشارات على أن الإعلان عن اللقاء ونفيه، جاء في إطار قياس نبض الشارع تجاه الأمر في هذا التوقيت.

رأي اليوم، لندن، 2016/1/27

### ١٧. شعث: اتصالات حثيثة لمواجهة تقارب اليونان وقبرص مع إسرائيل

رام الله: أكد د. نبيل شعث عضو اللجنة المركزية لحركة فتح، مفوض العلاقات الدولية بالحركة وجود اتصالات حثيثة مع مسؤولين من اليونان وقبرص ومختلف الأحزاب والحركات السياسية هناك، لمواجهة التقارب الإسرائيلي اليوناني القبرصي، "على حساب القضية الفلسطينية والمواقف التاريخية التي تربط هذه الدول بفلسطين".

وجاءت تصريحات شعث، التي أرسل نسخة عنها لـ"الأيام"، قبل اللقاء الذي جمع رئيس الوزراء اليوناني، امس، في مدينة القدس الغربية مع نظيره الإسرائيلي بنيامين نتتياهو لإجراء محادثات حول موضوعات مشتركة قبيل توجههما إلى قبرص لعقد لقاء قمة ثلاثي إسرائيلي يوناني قبرصي والتي ستناقش موضوعات الغاز، والأمن، والتعاون العسكري والاقتصادي والسياسي.

وقال شعث، إن "القيادة الفلسطينية تشعر بالقلق العميق للتغيير الذي طال السياسة الخارجية لليونان وقبرص"، مؤكدا وجود اتصالات مستمرة مع قيادة الدولتين والأحزاب والحركات السياسية فيهما،

لمناقشة هذا التحول والعمل على مواجهته. وأشار إلى أن الشعبين اليوناني والقبرصي صديقان لفلسطين، ووقفا دائما إلى جانب الحق الفلسطيني في مواجهة الاحتلال الإسرائيلي وسياساته الاستيطانية، لافتا إلى أن قبرص اعترفت بدولة فلسطين فور إعلانها العام 1988، وقد كانت عضوا في حركة دول عدم الانحياز إلى جانب مصر وفلسطين. وأضاف شعث، أن العلاقات القبرصية الفلسطينية تاريخية، مذكرا بوقوف فلسطين إلى جانب قبرص في نضالها ضد الاحتلال البريطاني، ومن أجل الوحدة الوطنية القبرصية، كما أن فلسطين وقفت إلى جانب اليونان لدعمها عربيا وإسلاميا والوقوف إلى جانبها سياسيا واقتصاديا.

وعبر عن استيائه للدور السلبي الذي لعبه وزير خارجية اليونان في القرار الأوروبي المهم الذي صدر في 17 كانون الأول الجاري حول حقوق الشعب الفلسطيني وعملية السلام والاستيطان الإسرائيلي. وطالب شعث الشعبين اليوناني والقبرصي بمطالبة حكومتيهما لتعديل المسار وتصحيحه حفاظا على المبادئ والمصالح التي جمعت الدولتين مع المنطقة والشعوب العربية والإسلامية، والتزاما بالمواقف الأوروبية من القضية الفلسطينية.

الأيام، رام الله، 2016/1/28

## ١٨. "الشعبية" تنفي مشاركتها بمخطط لخلق اضطرابات في غزة

غزة - أشرف الهور: رفض ناطق رسمي باسم الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين، ما سماه "أسلوب التهويل الأمني الكريه"، ضد أحد قادتها السابقين، بعد اتهامه بالتحضير لـ "مخطط أمني" لخلق اضطرابات في غزة، بهدف ضرب الانتفاضة. وقال الناطق الرسمي باسم الجبهة الشعبية في بيان صحافي تلقت "القدس العربي" نسخة منه، إن تسريب هذه الأخبار التي وصفها بـ "الملفقة" يعمل على "تشويه الحقائق وتصدير الأزمات من جهة، وترويع الناس من جهة أخرى". وأضاف أنه "أسلوب بئس ومدان ولن يجد له صدى عند رفاقنا، أو الوطنيين الفلسطينيين عموماً".

وأشارت الجبهة إلى أن وكالة محلية من غزة ذكرت في تقرير لها أن قياديا سابقا في الجبهة الشعبية ومعه عدد آخر من القيادات السابقة وغيرهم يعملون لـ "خلق اضطرابات وأزمات حياتية" ضمن خطة "تتضمن تبادل أدوار مع جهاز المخابرات في الضفة الغربية".

وحسب التقرير الذي نشر فإن "الخطة تقوم على خلق اضطرابات وأزمات في غزة من بينها أزمات الكهرباء والغاز والصحة ومعبر رفح، وأن عدداً من قادة الجبهة علموا بالمخطط".

وفي رد الناطق باسم الجبهة الشعبية على ما نشر، فقد ذكر أن "عدداً من الرفاق المناضلين، والقياديين السابقين في الجبهة وفي مقدمتهم مسؤول الجبهة السابق في قطاع غزة الرفيق جميل

المجدلاوي بادروا ليتخلوا طواعية عن مواقعهم القيادية تمثلاً وسيراً على نهج الديمقراطية والتجديد الذي أرساه الأمين العام المؤسس الدكتور جورج حبش، لا كما ورد في الخبر المفبرك المنشور في وكالة الأنباء المحلية". وهنا أشار الناطق باسم الجبهة الشعبية أن الشخصية المقصودة في التقرير المنشور هو جميل مجدلاوي، عضو المجلس التشريعي الفلسطيني. وأكد الناطق أن الجبهة "على علم، وتُبارك الجهد الذي يقوم به عدد من الوطنيين الفلسطينيين من مختلف الأطياف والقوى السياسية والاجتماعية الحريصين والعاملين، لإنهاء الانقسام بالوسائل الجماهيرية السلمية والديمقراطية وليس كما جاء في الخبر المفبرك سيئ الذكر". وقال إن من بين هؤلاء الوطنيين "بعض رفاقنا من الجبهة".

وختم تصريحاته بالقول إن "أسلوب التهويش الأمني الكريه في تسريب الأخبار الملفقة الذي يعمل على تشويه الحقائق وتصدير الأزمات من جهة، وترويع الناس من جهة أخرى، هو أسلوب بائس ومدان ولن يجد له صدى عند رفاقنا، أو الوطنيين الفلسطينيين عموماً".

القدس العربي، لندن، 2016/1/28

## ١٩. بحارة السفينة كارين إيه يدخلون العام 15 بسجون الاحتلال

غزة: أفادت مفوضية الأسرى والمحررين بحركة فتح في قطاع غزة، أن بحارة السفينة كارين إيه دخلوا في كانون ثاني الحالي عامهم الخامس عشر في سجون الاحتلال الإسرائيلي. والبحارة هم، عمر محمد حسن عكاوي من مواليد عرار قضاء طولكرم عام 1957، ورياض صالح مصطفى عبد الله من مواليد جنين في العام 1963، وأحمد محمد عبد الهادي خريس من مواليد عجور في الخليل عام 1965.

ودعت المفوضية الكل الفلسطيني إلى تعزيز التفاعل الشعبي والحقوقى والإعلامي والدبلوماسي مع قضية الأسرى كونها عنوان رئيسي في الصراع مع الاحتلال الإسرائيلي ولأن الأسرى مناضلون من أجل الحرية. وفق بيانها.

القدس، القدس، 2016/1/28

## ٢٠. ننتياهو يلتقي تسييراس: لا علاقة لتركيا بالتعاون مع اليونان

ذكرت عرب 48، 2016/1/27، عن بلال ضاهر، أن رئيس الحكومة الإسرائيلية بنيامين نتنياهو، استقبل مساء يوم الأربعاء، نظيره اليوناني ألكسيس تسييراس، في إطار اجتماع تنسيقي بين

الحكومتين وبمشاركة وزراء من الجانبين، وقال إن التعاون بين إسرائيل واليونان لا علاقة له بمحاولات حل الأزمة الدبلوماسية بين إسرائيل وتركيا.

وقال نتتياهو في ثاني لقاء مع تسييراس في غضون شهور قليلة، إن "تعاوننا مع اليونان وقبرص ليس مرتبطا بشيء. إننا نعتقد أنه كان على هذا التعاون أن يحدث منذ زمن طويل ولكننا نرحب بالتقدم الذي تم تحقيقه حاليا في هذا الإطار".

وأضاف نتتياهو أن "هذا الأمر ليس منوطا بجهودنا الرامية إلى تطبيع علاقاتنا مع تركيا. إننا نحاول القيام بذلك ولا أعرف إذا حققنا نجاحا في هذا السياق، ولكنني أعتقد أننا سنواصل بذل الجهود الرامية إلى ذلك وعلينا أن نضمن أنه سيتم الحفاظ على المصالح الإسرائيلية".

وتابع نتتياهو أنه "كانت تركيا وإسرائيل تتعمان سابقا بعلاقات متميزة ولم نرد أن نراها متدهورة ولم نكن نحن الطرف الذي تسبب بتدهورها. وإن طرأ هناك تغيير في السياسة التركية سنرحب به".

وأضافت رأي اليوم، لندن، 2016/1/27، عن أ ف ب، أن نتتياهو أعرب الأربعاء عن رغبته في تعزيز التعاون مع اليونان في مجال الطاقة، وذلك عشية لقاء ثلاثي مع قبرص حول استخراج الغاز في البحر الأبيض المتوسط.

وقال نتتياهو "خلال السنوات الماضية، عززنا العلاقات بين بلدينا وسوف نواصل تعزيز تعاوننا في مجالات الدبلوماسية والدفاع والأمن الإلكتروني ومكافحة الإرهاب والاقتصاد والتجارة والطاقة".

وأضاف "سوف نبحث في نيقوسيا إمكانات استخراج غاز أوف-شور ووصل بلداننا الثلاثة بالكابل الكهربائي الذي سيتيح لنا على المدى الطويل تصدير الغاز بفضل الطاقة الكهربائية".

## ٢١. "إسرائيل": مشروع قانون لوقف تمويل المؤسسات الثقافية التي لا تعلن "الولاء" لـ"دولة يهودية"

ذكرت الغد، عمان، 2016/1/28، عن برهوم جرابسي، أن وزيرة الثقافة الإسرائيلية العنصرية المتطرفة ميرري ريغيف أعلنت أمس، أعدادها مشروع قانون، سيلزم كل جهة ثقافية يحق لها الحصول على ميزانيات من وزارتها، أن "تتعهد بالإخلاص لدولة إسرائيل دولة يهودية"، وهو ما يستهدف فلسطينيي 48 الإقرار بهودية الدولة.

وكان المستشار القضائي للحكومة الإسرائيلية أصدر قرارا يمنع ريغيف من وضع شروط ذات طابع سياسي لتلقي الميزانيات. وصدر ذلك القرار بعد أن امتدت قرارات ريغيف العنصرية، لتطال ايضا جهات يهودية إسرائيلية، ذات توجهات يسارية وسلامية.

وكي تتجاوز قرار المستشار، قررت ريغيف سن قانون يتضمن سياستها. إلا أنه من دون هذا القانون، فإن فلسطينيي 48 لا يحصلون على ميزانيات تذكر من وزارة الثقافة، وحسب أبحاث منها ما

أعدّه "مركز مساواة" الفلسطيني ومقره في حيفا، فإن الميزانيات التي تصل إلى مؤسسات فلسطيني 48 من وزارة الثقافة، لا تتعدى نسبة 2% من أجمالي ميزانية الوزارة، رغم أن فلسطيني 48 يشكلون اليوم ما نسبته 18% من أجمالي السكان.

وأضافت **هافينغتون بوست عربي**، 2016/1/27، عن أف ب، أن ريغيف قدمت الأربعاء، مشروع قانون مثير للجدل يهدف إلى قطع تمويل الدولة للمؤسسات الثقافية التي لا تقدم "الولاء" لإسرائيل. ويهدف مشروع القانون الذي تم تقديمه أمام لجنة التعليم في البرلمان إلى منح ريغيف العضو في الجناح الأكثر تطرفاً في حزب الليكود اليميني الحاكم بزعامة رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو، السلطة لاتخاذ قرار حول إن كانت الأعمال المسرحية أو السينمائية تحترم معايير منح المخصصات المالية. وحتى الآن كانت هذه الصلاحيات بيد وزارة المالية.

واعتبرت ريغيف أن وزارة المالية لم تكن صارمة وقالت "كوني وزيرة الثقافة، فإن هذا لا يقتصر فقط على أن تكون آلة صراف ألي".

ومن بين المؤسسات الثقافية المعرضة لوقف تمويلها تلك التي "تتكر وجود إسرائيل كدولة يهودية وديمقراطية، والتي تحرض على العنصرية، والعنف والإرهاب، والتي تدعم الكفاح المسلح أو أي أعمال إرهابية تقوم بها دولة عدو أو منظمة إرهابية، أو التي تقدم استقلال إسرائيل كيوم حداد، أو التي تدنس علم الدولة أو أي رموز أخرى". ويتعين على النواب في البرلمان الموافقة على المشروع في 3 قراءات لكي يصبح قانوناً.

وأكدت ريغيف أنها لا تريد فرض "رقابة وتقويض حرية التعبير"، ولكنها ترغب بالحصول على "السلطة لتحديد من يمكنه الحصول على الأموال العامة".

وأضافت أن "المؤسسات الثقافية التي تتخرط في أنشطة تخريبية ضد دولة إسرائيل، لن تحصل على أي شيء. هذا كل شيء". وندد نواب من المعارضة وعدد من الفنانين والمعلقين في الدولة العبرية بمشروع القانون. وأكد النائب عن حزب ميريتس اليساري إيلان جيلون أن مشروع ريغيف يكشف عن "وطنية حمقاء". بينما حذر النائب زهير بهلول من الاتحاد الصهيوني بما اعتبره "تهديداً للحرية التي لا غنى عنها لوجود أي ثقافة".

## ٢٢. أحزاب "المعارضة" تفشل بحل الكنيست 20

القدس المحتلة - بترا: فشلت أحزاب المعارضة الإسرائيلية في التصويت على حل الكنيست الـ 20 ضمن اقتراح القانون الذي تقدمت به كتلة حزب "المعسكر الصهيوني" التي يترأسها إسحاق هرتسوغ.

وصوتت الكنيست الإسرائيلية أمس بغالبية 53 عضو كنيست مقابل 51 عضوا برفض المصادقة على اقتراح قانون حل الكنيست وذلك حسب موقع (والا) العبري الإلكتروني. وترجع أسباب المطالبة بحل الكنيست الـ 20 من قبل أحزاب المعارضة الإسرائيلية التي تضم أحزاب (المعسكر الصهيوني، ميرتس، إسرائيل بيتنا، القائمة العربية المشتركة) إلى حالة التمرد التي يشهدها حزب الليكود الحاكم برئاسة رئيس الحكومة بنيامين نتنياهو، والخلافات بين الأحزاب الأخرى التي شهدها الائتلاف الحكومي أخيرا خاصة الخلاف بين نتنياهو من جهة، ووزير المواصلات إسرائيل كاتس من جهة أخرى حول أسعار المواصلات العامة والمياه. والخلاف بين وزير الجيش موشيه يعلون وحزب "البيت اليهودي" في أعقاب إجلاء الجيش الإسرائيلي 80 مستوطنا من منزلين في الخليل التي تتأجج فيها التوترات بين الإسرائيليين والفلسطينيين.

الرأي، عمان، 2016/1/28

### ٢٣. الكنيست تصوت ضد مشروع قانون "المساواة لجميع المواطنين"

بلال ضاهر: صوتت الكنيست، يوم الأربعاء، ضد مشروع قانون قدمه النائب جمال زحالقة (التجمع - القائمة المشتركة)، ينص على إدخال بند المساواة في قانون أساس: كرامة الإنسان وحرية، وذلك بأغلبية كتل الليكود والأحزاب الحريدية وحزب "كولانو" وانضم إليهم في معارضة القانون حزب "ييش عتيد" برئاسة يائير لبيد، وفي المقابل أيد القانون نواب المشتركة وميرتس وحزب العمل. وقال النائب زحالقة خلال طرحه مشروع القانون إن "كل دساتير الدول الحديثة تبدأ بالتأكيد على مبدأ المساواة بين المواطنين، وحتى الدول غير الديمقراطية تتبنى هذا المبدأ قانونياً باعتباره حجر الزاوية في النظام السياسي العصري، فما بالك بالديمقراطية، التي تغدو مستحيلة وتفقد معناها بلا مساواة".

عرب 48، 2016/1/27

### ٢٤. نير بركات: البلدية تصادق على إنشاء خط جديد للقطار الخفيف في القدس

القدس - الوكالات: قال رئيس بلدية الاحتلال في القدس المحتلة نير بركات، إن البلدية صادقت، أمس، على إنشاء خط جديد للقطار الخفيف. وكتب بركات "على صفحته الخاصة على موقع "فيسبوك" ان الخط الأول سيمتد على مسافة 20 كم ويربط بين مستعمرة "غيلو" جنوب القدس المحتلة ومستعمرة "راموت" شمالا مرورا بمركز المدينة. وسيتفرع هذا الخط ضمن ما سماه بركات "بالذراع الثانية ليربط منطقة المالحة مع مستعمرة "راموت" مرورا بشارع "عيمك رفائيم" ومنطقة "الخان"،

وسيرتبط الخط الجديد الذي أطلق عليه اسم "الخط الأزرق" بالخط الأحمر القائم حالياً على ان يتوسع ليشمل مستعمرة "النبي يعقوب" وصولاً إلى مستشفى هداسا عين كارم في القدس الغربية، وسيرتبط مستقبلاً أيضاً بالخط "الأخضر" الذي لا زال ضمن إجراءات المصادقة النهائية وسيربط بين جبل المشارف "هار تسوفيم" في القدس المحتلة والمحطة المركزية للحافلات وصولاً إلى مستعمرة "غيلو" جنوب المدينة.

الأيام، رام الله، 2016/1/28

## ٢٥. حملة إسرائيلية على بان كي مون بعد انتقاده الاحتلال والاستيطان

الناصرة - أسعد تلحمي: لم تعرف العلاقات بين الأمم المتحدة وإسرائيل الودّ ذات يوم، إذ تتهم الأخيرة المنظمة الدولية بمجافة الحقيقة و"النفاق" و"العداء لإسرائيل"، لكن التهم على المنظمة وأمينها العام بان كي مون بلغ أول من أمس ذروة جديدة غير مسبوق في أعقاب تصريح الأخير بأن "دوافع الهجمات الفلسطينية المسلحة هي الإحباط الفلسطيني المتعاضم تحت ثقل الاحتلال منذ نصف قرن والشلل الذي يصيب العملية السلمية".

وبعدما ندد رئيس الحكومة الإسرائيلية بنيامين نتنياهو بتصريحات بان كي مون واعتبرها "دفعاً قوية للإرهاب"، شاركت وسائل الإعلام العبرية في الحملة على الأمين العام، وعنونت أوسع الصحف انتشاراً "يديعوت أحروروت" صفحتها الأولى بثلاث كلمات نالت من شخص الأمين العام نفسه حين كتبت "وقاحة الأمين العام".

ورفضت إسرائيل حديث بان كي مون بداعي أن ما يقوم به الفلسطينيون هو "إرهاب" لا يختلف عن "إرهاب داعش"، رافضة ربط العمليات الفلسطينية بالاحتلال مطالبةً باعتباره جزءاً من الإرهاب في العالم. وقال نتنياهو: "القتلة الفلسطينيون لا يريدون بناء دولة، بل يريدون تدمير دولة إسرائيل، يريدون قتل اليهود ليس من أجل السلام، ولا من أجل حقوق الإنسان". وكرر مندوب إسرائيل لدى الأمم المتحدة داني دنون اتهامه مجلس الأمن "بالنفاق".

ولم يقتصر الهجوم على أركان الحكومة إنما شارك فيه قادة المعارضة الذين لا يختلفون عن الوزراء في اعتبار الهجمات الفلسطينية "إرهابية". وقال زعيم "يش عتيد" المعارض بيئر لبيد إن هناك شعوباً كثيرة أخرى تعيش أوضاعاً أتعس من الفلسطينيين "لكنها لا تحمل السكاكين وتطعن نساء حوامل". وأضاف: "ليس معقولاً أن يبرر أي شخص في العالم، وبالتأكيد ليس الأمين العام للأمم المتحدة، الإرهاب بأنه نتيجة شيء ما".

كما شاركت وسائل الإعلام المستقلة، حتى تلك التي لا تتفق مع نتياهو، في تقريع الأمين العام للأمم المتحدة مثلما فعلت "يديعوت أحرونوت" في عنوانها الرئيس وفي فتح صفحاتها أمام مقالات لامست الردح بالمنظمة الدولية، ووصفتها بـ"مسرح التحريض على إسرائيل" و"المنظمة التي تحب أن تكره إسرائيل"، واتهمت الأمين العام بأنه يضفي الشرعية على التحريض والكرهية لإسرائيل".  
الحياة، لندن، 2016/1/28

## ٢٦. استقالة مدير "البنك العربي الإسرائيلي" وشبهات بغسيل أموال

بلال ضاهر: قدم مدير عام "البنك العربي الإسرائيلي" داني غيرت، استقالته من منصبه بعد 35 عاما من العمل، فيما تعالت شبهات ضده حول أعمال غسيل أموال خلال توليه منصبه.  
وقالت مصادر في البنك أن غيرت أعلن مسبقا أنه يعتزم الاستقالة من منصبه في أعقاب الدمج بين هذا البنك وبنك "ليثومي"، الذي دخل حيز التنفيذ مطلع شهر كانون الثاني الحالي.  
لكن صحيفة "غلوبس" الاقتصادية المسائية، ذكرت يوم الأربعاء، أنه تجري أمور من وراء الكواليس، حيث تلقى البنك شكاوى حول غسيل أموال.

عرب 48، 2016/1/27

## ٢٧. القناة العاشرة: مستعمرات غلاف "غزة" .. والرعب القادم من القطاع

القدس المحتلة - كامل إبراهيم: ارتفع منسوب الخوف مجددا في البلدات والمدن الإسرائيلية المحيطة بقطاع غزة مؤخرا، بعد الشكاوى عن سماع أصوات الحفر والتي باتت تحت المنازل وفقا لعدد من الإسرائيليين. وتحدث سكان هذه البلدات للقناة العاشرة الإسرائيلية مساء الثلاثاء لما يسمعونه من عمليات حفر تحت منازلهم، والتي كانوا يعتقدون في البداية بأن ما يسمعونه من أصوات نتيجة الأمطار الغزيرة التي كانت تتساقط، ولكن بعد توقف الأمطار وفقا لأحدى الإسرائيليات عند الساعة الرابعة فجرا، فإن الصوت بقي موجودا وكان عاليا وشعرت بأن جدران البيت كادت تنهار، في حين ذكر بعض السكان بأنهم سمعوا أصوات عالية وضرب تحت الأرض.  
بدوره قال رئيس التجمع الاستيطاني "اشكول" للقناة العاشرة تعقيبا على ما ذكر من عمليات حفر وتأهيل الأنفاق، بأنه يتوجب العمل اليوم من قبل الحكومة لمواجهة هذا التهديد، وعلى رئيس الوزراء ووزير المالية الإسرائيلي اليوم التعامل مع هذه الثغرة، بدلا من القول لاحقا كان يجب التعامل مع خطر الأنفاق قبل وقوعه.

الرأي، عمان، 2016/1/28



## ٢٨. "إسرائيل" تقوم بعمليات احتواء وردع وتنسيق لمنع تنظيم "داعش" من الاقتراب إلى حدودها

لندن - إبراهيم درويش: في عدد الأسبوع الماضي من مجلة "إيكونوميست" البريطانية، تحدثت في تقرير لها عن المخاطر التي تواجه إسرائيل من تنظيم "الدولة الإسلامية"، الذي بات يقترب من حدودها على جبهتين من سورية وسيناء.

وقالت إن الجيش الإسرائيلي يراقب تحركات الناشطين من تنظيم "الدولة" في الجولان السوري، حيث يمكن مشاهدة أفراد "لواء شهداء اليرموك"، الذي يعتبر واحدا من فصائل المعارضة السورية. ويتعامل قادة عسكريون إسرائيليون مع وجود الفصيل على أنه صورة مخففة من تنظيم "الدولة . داعش".

ويتراوح تعداد عناصر اللواء بين 600 - 1000 ورغم عدم اقتراب المقاتلين من الحدود الإسرائيلية وانشغالهم بقتال الجيش السوري والفصائل السورية المنافسة لها وتأمين مناطقهم على منحدرات الجولان، إلا أن الإسرائيليين قلقون من محاولة تنظيم "الدولة" التمدد في المنطقة للتعويض عن خسائره بمناطق أخرى من العراق وسورية، واستخدام اللواء كقاعدة متقدمة من أجل تنفيذ هجمات ضد كل من إسرائيل والأردن.

وحتى الآن لم ينفذ التنظيم أي هجوم على إسرائيل، مع أن قواته لا تبعد سوى 8 كيلومترا عن الحدود الإسرائيلية.

وتشير المجلة إلى أن إسرائيل تتعاون مع مصر وتوفر سراً المعلومات للجيش والاستخبارات هناك. وهناك ملمح ثالث لخوف إسرائيل من تنظيم "الدولة" وهو سفر عدد من المواطنين الفلسطينيين، الذين يحملون الجنسية الإسرائيلية إلى سورية، مع أن من قرر الانضمام لا يتجاوز عددهم عن 50 شخصا.

وفي هذا السياق أكد تقرير لصحيفة "فايننشال تايمز"، أن الأردن وإسرائيل ينظران للتطورات الأخيرة بنوع من القلق، خاصة الدور الروسي في دعم قوات النظام. وقال مسؤول إن عمان فوجئت عندما وصف دبلوماسي "اتفاقا ضمينا" من أن موسكو لن تتحرك إلى جانب الحدود الحساسة القريبة من الأردن. وتعلق الصحيفة بأن قوات الأمن الأردنية تعمل بجهد على تطوير استراتيجية تحفظ مصالح الأردن، وهي منقسمة بين المخابرات التي تريد دعم "الجبهة الجنوبية"، والجيش الأردني الذي يريد إقامة علاقات مع قوات الأسد.

وفي الوقت نفسه تقوم إسرائيل بحشد قواتها ودفاعاتها على المناطق الحدودية. وحرك الجيش الإسرائيلي لواء عسكريا كاملا نحو الحدود. وتقوم الحكومة الإسرائيلية بمناورات عسكرية لقتال تنظيم "الدولة" خصيصا. ولا يخفي القادة العسكريون الإسرائيليون مخاوفهم، حيث

يقولون إن تنظيم "الدولة" يمكنه إرسال شاحنة محملة بالمتفجرات لخرق الدفاعات الإسرائيلية ولن يحتاج مقاتلو التنظيم إلا لدقائق للوصول على دراجاتهم لأقرب قرية إسرائيلية، كما يقول القيادي العسكري الإسرائيلي الذي نقلت عنه الصحيفة.

ويأمل الجانبان الإسرائيلي والأردني أن تعمل القوات المجتمعة السورية والروسية على هزيمة ومنع تنظيم "الدولة" من إيجاد موطئ قدم له في جنوب سورية.

ويعلق إغناطيوس بأن الأردن وإسرائيل تطلعا لقيادة أمريكية ولكنهما لم يكونا متأكدين من إمكانية الاعتماد عليها.

القدس العربي، لندن، 2016/1/28

## ٢٩. صحافي فلسطيني يواجه احتمال الموت في سجنه بعد إبقاء "العليا" الإسرائيلية على اعتقاله

نشرت الأيام، رام الله، 2016/1/28، من القدس، أن المحكمة العليا الإسرائيلية أبقّت على قرار الاعتقال الإداري ضدّ الصحافي محمد القيق، المضرب عن الطعام منذ 64 يوماً، ولكنها قالت إنها ستتابع وضعه الصحي في قرار وصفه مدير الوحدة القانونية في نادي الأسير الفلسطيني المحامي جواد بولس بأنه غريب ومستهجن.

وانعقدت المحكمة، أمس، بغياب القيق الذي يعاني أوضاعاً صحية صعبة ويتواجد في مستشفى العفولة الإسرائيلي وذلك للنظر في طلب القيق بالإفراج عنه.

وقال بولس لـ"الأيام": المحكمة قالت من ناحية إنه بعد اطلاعها على المواد السرية التي قدمتها لها النيابة الإسرائيلية بحق القيق فإن فيها من البيانات ما يكفي للإبقاء على اعتقاله الإداري، ومن ناحية ثانية قالت إنها لن تتخذ موقفاً نهائياً في هذه المرحلة وستنظر بشكل يومي في التقارير الطبية لتبلور موقفاً نهائياً. وأضاف: عملياً فإن المحكمة بقرارها هذا توعدت إلى الأسير القيق بوقف إضرابه، وتعلن أنها لن تتدخل إلا إذا دخل الأسير القيق في حالة اللاوعي الكاملة وهذه الاحتمالات بحد ذاتها احتمالات عبثية وبعيدة كل البعد عن تحقيق العدل.

وتظاهر عشرات الفلسطينيين خارج قاعة المحكمة للمطالبة بالإفراج عن الصحافي القيق.

وقال ناصر قوس، مدير نادي الأسير الفلسطيني في القدس، لـ"الأيام": نحن لم نعول أساساً على المحكمة العليا، فإسرائيل هي القاضي وهي الجلد، وقد كان قضاة المحكمة متعاطفين مع الادعاء العام الإسرائيلي وكانوا خلال الجلسة يحاولون إدانة القيق. وأضاف قوس، "نحن كنا نعتبر أن القرار جائر وغير مقبول ويجب الإفراج فوراً عن الصحافي القيق لأن وضعه الصحي صعب جداً

وأيضاً لرفض الاعتقالات بشكل عام والاعتقال الإداري بشكل خاص " لافتاً إلى "لن ننتظر أن يخرج إلينا الصحفي القيق شهيداً".

وأضافت الجزيرة نت، الدوحة، 2016/1/27، نقلاً عن مراسلتها في رام الله ميرفت صادق، أن مسؤولين وحقوقيين فلسطينيين اتهموا يوم الأربعاء الاحتلال الإسرائيلي بمحاولة قتل الصحفي محمد القيق بعدم الاستجابة لمطلب وقف اعتقاله بدون تهمة.

واعتبر رئيس هيئة شؤون الأسرى في السلطة الفلسطينية عيسى قراقع قرار المحكمة استهتاراً بحياة القيق، مؤكداً أنه يمر بوضع صحي حرج، وأن المحكمة العليا تثبت أنها طرف موجه من المخابرات الإسرائيلية وغير محايد. وقال قراقع للجزيرة نت إن الجانب الفلسطيني لم يكن يراهن على إنصاف القيق في المحكمة العليا التي امتثلت لقرار المخابرات الإسرائيلية ولم تستجب لمطلب الإفراج عنه.

وأشار إلى أن عدم الإفراج عنه يعتبر "تشريعاً وضوءاً أخضراً وغطاء قانونياً لقتله"، مطالباً بتعزيز الضغط على الجانب الإسرائيلي وتحريك كافة الجهات الدولية لإنقاذ حياته.

وأدان ناصر أبو بكر نائب نقيب الصحفيين الفلسطينيين هذا القرار الذي وصفه بالخطير، وطالب المؤسسات الدولية بالتدخل العاجل لإلغاء "قرار الإعدام الإسرائيلي" للصحفي الأسير. وقال أبو بكر إن ما يتعرض له القيق سابقة خطيرة، وعدم الاستجابة لمطالب الإفراج عنه يعد أمراً مخالفاً لكل القوانين والأعراف الدولية التي تحترم حقوق الإنسان وخاصة الصحفيين، علماً بأن الاحتلال وجه له بداية اعتقاله تهمة واحدة هي "التحريض الإعلامي".

### ٣٠. اقتحامات "الأقصى" تتواصل

القدس المحتلة - الرأي، وكالة الأناضول: واصلت مجموعات المستوطنين المتطرفين اقتحاماتها للمسجد الأقصى المبارك من باب المغاربة بحراسة مشددة من شرطة الاحتلال الخاصة. وقال حراس الأقصى إن قوات الاحتلال اعتقلت فتاة عند خروجها من باب المجلس. فيما منعت شرطة الاحتلال عشرات النساء ضمن "القائمة الذهبية" من دخول المسجد الأقصى، واللواتي يواصلن رباطهن بالقرب من باب حطة، رغم الأجواء الباردة.

الرأي، عمان، 2016/1/28

### ٣١. القدس: الاحتلال يهدم منزلين في شعفاط وجبل المكبر

كتب عبد الرؤوف أرناؤوط: كانت الساعة تقارب السابعة من صباح أمس، عندما وصل العشرات من عناصر الشرطة الإسرائيلية ترافقهم كلاب بوليسية وطواقم بلدية الاحتلال في القدس إلى منزل

كفاية الرشق في بلدة شعفاط، شمال شرقي القدس المحتلة. وقالت الرشق لـ"الأيام": كان الطقس بارداً جداً وفوجئنا بطرقات شديدة على باب المنزل قبل إطلاق الكلاب البوليسية الكبيرة المتوحشة في داخل المنزل لإجبارنا على الخروج منه. وأضافت: لم يسمحوا لنا بإخراج الأثاث أو الملابس. وتقيم الرشق مع زوجها وأولادها الأربعة المتزوجين في المنزل البالغة مساحته 150 متراً والذي حولته جرافة إسرائيلية كبيرة إلى ركام دون أن تجد العائلة المكونة من 19 فرداً مكاناً تلجأ إليه. وأشارت الرشق إلى أن عائلتها أقامت المنزل قبل 15 عاماً إلا أن بلدية الاحتلال في القدس قررت هدم المنزل بحجة أنه مخصص مع أراض قريبة لشق شارع يستخدمه مستوطنون إسرائيليون للوصول إلى بؤرة استيطانية إسرائيلية قريبة. وتكرر المشهد في بلدة جبل المكبر، جنوب شرقي القدس، حيث تمّ هدم منزل قيد الإنشاء مساحته 60 متراً مربعاً دون سابق إنذار، بحجة البناء غير المرخص. ويعود المنزل للمواطن إبراهيم صري وكان في مرحلة التشطيبات النهائية بانتظار انتقال صري وزوجته وأبنائه الستة إليه.

الأيام، رام الله، 2016/1/28

### ٣٢. القدس: اعتقال 19 فلسطينياً خلال اقتحام بلدة العيزرية

القدس المحتلة - الرأي، وكالة الأناضول: اعتقلت قوات الاحتلال الإسرائيلي فجر أمس 19 فلسطينياً خلال اقتحام بلدة العيزرية شرق القدس المحتلة. وفي السياق، اقتحمت قوات الاحتلال بلدة العيسوية شمال شرق القدس، كما اقتحمت مخيم قلنديا، وداهمت منزل الشهيد حسين أبو غوش، ونفذت عمليات تصوير بداخله وخارجه. كما اقتحمت قوات الاحتلال بلدتي قباطية ويعبد جنوب مدينة جنين واعتقلت مواطنين واستجوبت آخرين كما اندلعت مواجهات في بلدة قباطية. وداهمت قوات الاحتلال منزل المواطن محمد راسم خزيمة وسلمته بلاغا لمراجعة مخابراتها في معسكر سالم وفتشت المنزل ونكلت بأصحابه. واقتحمت قوات الاحتلال بلدة يعبد وتمركزت في حارة أبو شملة لساعات وانتشرت بين المنازل.

الرأي، عمان، 2016/1/28

### ٣٣. مواجهات في أبو ديس عقب اقتحام منزل عائلة الشهيد محمد حلبية

القدس: اقتحمت قوات الاحتلال فجر اليوم الخميس منزل عائلة الشهيد الفتى محمد نبيل حلبية في بلدة أبو ديس شرقي القدس، وعبثت بمحتوياته بشكل استفزازي. وأفادت مصادر محلية لـ"القدس دوت كوم"، أن مواجهات اندلعت بالقرب من منزل الشهيد عقب اقتحامه، بين الشبان وجنود الاحتلال.

موقع صحيفة القدس، القدس، 2016/1/28

### ٣٤. بحرية الاحتلال تطلق الرصاص على صيادين وتلاحقهم

غزة: فتحت الزوارق الحربية الإسرائيلية، اليوم الخميس، نيران أسلحتها الرشاشة الثقيلة تجاه مراكب الصيادين قبالة سواحل المنطقة الشمالية الغربية لقطاع غزة. وأفاد مراسل "القدس دوت كوم" بغزة، أن الزوارق استهدفت مراكب الصيادين قبالة سواحل منطقة الواحة شمال غرب بلدة بيت لاهيا، وقبالة منطقة السودانية شمال غرب غزة، وقبالة سواحل منطقتي دير البلح وخانيونس، دون أن يبلغ عن وقوع إصابات. وأضاف مراسلنا، أن الزوارق لاحقت عدة مراكب صيد كانت تبحر قبالة سواحل تلك المناطق، مشيراً إلى أن الصيادين اضطروا لمغادرة المناطق إلى أخرى آمنة قرب الشواطئ.

موقع صحيفة القدس، القدس، 2016/1/28

### ٣٥. موظفون تابعون للسلطة في غزة: الحكومة تعاملنا بعنصرية

رام الله، غزة - نبيل سنونو: تواجه السلطة الفلسطينية في رام الله، اتهامات من موظفين لها في قطاع غزة، بـ"التعامل بعنصرية" مع القطاع، مطالبين إياها بـ"ألا تكيل بمكيالين". وقال المتحدث باسم موظفي "تفريغات 2005" التابعين للسلطة في رام الله، رامي أبو كرش، إن الأخيرة تتعامل بما وصفها بأنها "عنصرية"، مع قطاع غزة، مشيراً إلى سلسلة نشاطات وفعاليات يجري التجهيز لها احتجاجاً على إجراءات حكومة الحمد لله، "التي تميز بين الموظف الذي يعيش في قطاع غزة والموظف في الضفة". وأضاف أبو كرش، لصحيفة فلسطين، أمس: "هناك تعيينات في الضفة، (بينما) لا توجد تعيينات في غزة"، متسائلاً: "لماذا يتم التعامل مع قطاع غزة بهذا الشكل؟ لماذا يتم التعامل معه بهذه العنصرية؟ لماذا يتم استثناءه من كافة الامتيازات؟"، وفق تعبيره. كما تساءل: "هل قطاع غزة فقط موجود سلة للأصوات الانتخابية تتعامل معها الحكومة في الضفة؟".

من جهته، قال رئيس نقابة موظفي السلطة في الضفة الغربية (المحظورة)، بسام زكارنة: "هناك ترقية حدثت مؤخراً للمحافظات الشمالية (الضفة الغربية) بدون الجنوبية (قطاع غزة)، هذا الأمر مرفوض من كل قطاعات شعبنا". وأضاف زكارنة، لصحيفة فلسطين: "إن القضية سياسية"، مردفاً:

"هذا الأمر لا يجوز أن يمر مرور الكرام". واعتبر زكارنة، أنه إذا كان مجلس الوزراء "يرى أن غزة ليست جزءاً من الدولة الفلسطينية، فليعلن"، وفق تعبيره.

فلسطين أون لاين، 2016/1/27

### ٣٦. تلف محاصيل زراعية إثر تدريبات عسكرية إسرائيلية في الأغوار

طوباس من زيد أبو عزة، تحرير خلدون مظلوم: ذكرت مصادر محلية فلسطينية، أن قوات الاحتلال الإسرائيلي دمّرت مساحات واسعة من الأراضي الزراعية خلال تدريبات عسكرية أجرتها يوم الأربعاء، في منطقة الأغوار الشمالية قرب مدينة طوباس. وقال رئيس مجلس محلي "المالح والمضارب البدوية"، عارف دراغمة، لـ "قدس برس"، إن جيش الاحتلال شرع بتدريبات عسكرية في مناطق "الرأس الأحمر" و"البيعة الشرقية" و"خربة إيزيق"، بالقرب من قرية "عاطوف" شرق طوباس.

قدس برس، 2016/1/27

### ٣٧. كتاب إسرائيلي: الاعتداء على كنائس فلسطين.. سياسة إسرائيلية منذ 1948

الناصرة: كشفت وثائق إسرائيلية أن جيش الاحتلال الإسرائيلي عمد إلى انتهاج سياسة تقوم على تدمير وتخريب والمس بقدسية الكنائس في فلسطين عشية وخلال وبعد حرب العام 1948. وتناول كتاب إسرائيلي سيصدر بعد شهر، كيفية قيام جيش الاحتلال الإسرائيلي بعمليات سلب وتخريب ضد الكنائس التي كانت موجودة في المدن والبلدات والقرى الفلسطينية التي سيطر عليها بعد طرد أهلها منها. ويستند الكتاب، الذي سيصدر عن "مؤسسة إحياء ذكرى موشيه شاريت"، وعرضت صحيفة "هآرتس" بعض المقتطفات منه يوم الأربعاء 1/27، إلى شهادات وإفادات قدمها رئيس وزراء الاحتلال ووزير خارجيته الأسبق موشيه شاريت، حول الاعتداءات الوحشية التي تعرّضت لها الكنائس الفلسطينية.

فلسطين أون لاين، 2016/1/27

### ٣٨. عمان: "الشيوعي" ينظم مهرجاناً تضامنياً مع الشعب الفلسطيني

عمان: يقيم الحزب الشيوعي الأردني عند السادسة من مساء يوم بعد غد السبت، مهرجاناً تضامنياً مع نضال الشعب الفلسطيني في فلسطين المحتلة، ضد سياسات الغطرسة الصهيونية. ولفت الحزب إلى أن هذه المهرجان يأتي لمجابهة الممارسات القمعية والإعدامات الميدانية للشباب والفتيات في سائر المدن والبلدات الفلسطينية، والتمييز العنصري ضد الجماهير العربية في فلسطين المحتلة.

وسيتحدث في المهرجان الذي سيقام بمناسبة اليوم العالمي للتضامن مع فلسطينيي الـ 48 كل من الدكتور أنيس القاسم والأمين العام للحزب الشيوعي الأردني فرج اطميزه.

الغد، عمّان، 2016/1/28

### ٣٩. "فلسطين النيابية" تتفق مع عدد من أبناء قطاع غزة على إلغاء اعتصام للمطالبة بحقوقهم

عمّان - بترا: اتفقت لجنة فلسطين النيابية مع عدد من أبناء قطاع غزة المقيمين في الأردن على إلغاء الاعتصام المنوي إقامته خلال الأيام المقبلة للمطالبة بحقوق لهم. جاء ذلك خلال اجتماع عقده اللجنة أمس برئاسة النائب يحيى السعود بحضور مدير عام دائرة الشؤون الفلسطينية محمود العقرباوي ورؤساء لجان تحسين خدمات المخيمات وعدد من أبناء قطاع غزة. وقال السعود إنه "تم الاتفاق على إلغاء الاعتصام"، مبينا أنه سيتم نقل مطالب الغزيين إلى المعنيين لاتخاذ القرار المناسب بشأنها، والتي "تم حل بعضها". وحول قضية اشتراط حصول الغزيين على تصاريح عمل، لفت السعود إلى "أن ذلك يحتاج لتعديل عدد من التشريعات"، مؤكداً أن اللجنة سترسل مذكرة موقعة من نواب لفتح المهن المغلقة أمام أبناء قطاع غزة. بدوره، أعرب العقرباوي عن شكره للجنة فلسطين النيابية ودورها في دعم قضايا الغزيين، مؤكداً أن اللجنة عملت على تذليل العديد من الصعوبات أمام أبناء المخيمات وقطاع غزة. من جهتهم، استعرض الحضور أهم قضايا الغزيين، مطالبين بإيجاد الحلول المناسبة لها، ومجددين ولاءهم وانتماءهم للقيادة الهاشمية.

الدستور، عمّان، 2016/1/28

### ٤٠. الصحافة الإسرائيلية: حزب الله ينزف بسورية وغير متحمس للحرب

قالت صحيفة يديعوت أحرونوت إن تقديرا للجيش الإسرائيلي خلص إلى وجود احتمالية قائمة بدرجة متوسطة لاندلاع موجة تصعيد مع حزب الله اللبناني في العام الحالي، بسبب استنزاف الحزب في سوريا. ويضيف التقدير أن الحرب السورية ليست في طريقها للانتهاة قريبا، ويجد صعوبة في الإجابة عن: أيهما الأفضل لإسرائيل في سورية، تنظيم الدولة الإسلامية أم محور النظام السوري وإيران وحزب الله؟

ويرى الجيش الإسرائيلي أن حزب الله ليس متحمسا للحرب مع إسرائيل لكنه مستعد لأخذ بعض المخاطر عن طريق الاستثمار في تطوير قدراته العسكرية في مواجهة تل أبيب، سواء ما تعلق بالقذائف الصاروخية أو التفكير بتنفيذ عمليات داخل إسرائيل.

ويعدد التقدير العسكري مبررات عسكرية واقتصادية وسياسية لعدم تحمس حزب الله لمواجهة مع إسرائيل، فأما العسكري فهو انخراط ستة إلى سبعة آلاف من مقاتليه في الحرب بسورية، والتي خسر فيها حتى الآن نحو ألف وثلاثمئة من عناصره.

كما أن الحزب يعاني من أزمة اقتصادية صعبة ناتجة عن تأخر المساعدات المالية من إيران، والتي تعاني بدورها من ضائقة اقتصادية أيضا. وبحسب الصحيفة نفسها فإن الموازنة السنوية للحزب تناهز مليار دولار، مضيعة أنه يجد صعوبات في توفير رواتب المنتسبين إليه.

ويعتقد الجيش الإسرائيلي أن الحزب يوجه أغلب موازنته للجبهة اللبنانية في مواجهة إسرائيل، ثم للجبهة السورية.

وأما المبرر السياسي الذي يردع حزب الله عن المبادرة بمواجهة عسكرية مع إسرائيل، فهو اقترابه من الدولة اللبنانية.

وتضيف ידיعوت أحرنوت أن أي حرب قادمة ستدخل فيها إسرائيل ستكون مختلفة عن الحرب التي مرت بها تل أبيب في العقود الثلاثة الأخيرة، إذ ستستهدف سفن وتسقط طائرات ويغلق مطار بن غوريون الدولي.

ورغم امتلاك الجيش الإسرائيلي قوة نيران كثيفة، فإنه ليست لديه حلول سحرية كفيلة بإنهاء الحرب في غضون 48 ساعة من اندلاعها.

ووفق التقدير العسكري، فإن الحرب السورية ليست في طريقها للانتهاء قريبا، "كما أن سورية التي عرفناها في السنوات الأخيرة لن تعود كما كانت" وفق تقديرات تل أبيب.

ويجد محللو الجيش الإسرائيلي صعوبة في الإجابة عن السؤال الآتي: أيهما أفضل لإسرائيل في سورية، تنظيم الدولة أم محور إيران وحزب الله ونظام بشار الأسد.

ويجب التقدير بصورة غير قاطعة أن إسرائيل لا تعارض القرار الدولي بمحاربة تنظيم الدولة، ولكنها متخوفة أن يخرج محور إيران قويا من مواجهة التنظيم، ويحقق لنفسه استقرارا أمنيا. لكن تل أبيب تفضل انتصار هذا المحور في مواجهة التنظيم شريطة بقاء نظام الأسد ضعيفا مكبوح الجماع، وهو ما يتم عن طريق التدخل الدولي الواضح للقوى العظمى، ولا سيما الولايات المتحدة وروسيا.

الجزيرة نت، الدوحة، 2016/1/27

## ٤١. "الوزاري العربي" يُدين سرقة "إسرائيل" للمياه العربية

القاهرة - مراد فتحي: أدان المكتب التنفيذي للمجلس الوزاري العربي للمياه، يوم الأربعاء، ممارسات سلطة الاحتلال الإسرائيلي في سرقة المياه العربية في الجولان السوري المحتل والجنوب اللبناني



والأراضي الفلسطينية المحتلة. وقرر المكتب التنفيذي، في ختام أعمال اجتماعه الحادي عشر اليوم، برئاسة وزير الموارد المائية والري المصري الدكتور حسام مغازي، عقد "المؤتمر الدولي حول المياه العربية تحت الاحتلال" في أكتوبر المقبل بمقر الأمانة العامة للجامعة العربية تحت رعاية أمينها العام. ودعا المكتب الدول العربية إلى تقديم الدعم لدولة فلسطين والمشاركة في مؤتمر المانحين حول دعم مشروع التحلية في قطاع غزة، إلى جانب تدريب كوادر فلسطينية في مجال تحلية المياه، بالتعاون مع الدول العربية خاصة الجزائر والأردن والمغرب.

الشرق، الدوحة، 2016/1/28

#### ٤٢. الجامعة العربية تدين مصادرة أراضي أريحا

القاهرة - بترا: دانت جامعة الدول العربية أمس إقدام سلطات الاحتلال الإسرائيلي على مصادرة 1500 دونم من أراضي مدينة أريحا لإقامة مشاريع استيطانية جديدة. وقالت الجامعة في بيان "إن هذه الخطوة تأتي في نطاق الهجمة الاستيطانية الإسرائيلية المستمرة والمتصاعدة في مختلف مناطق الضفة الغربية إلى جانب الممارسات والانتهاكات الجسيمة والعدوان الإسرائيلي المستمر على أبناء ومقدسات الشعب الفلسطيني". ودعت الجامعة العربية، المجموعة الدولية ممثلة بحكوماتها ومنظماتها الدولية المعنية، خاصة مجلس الأمن، لاتخاذ المواقف والقرارات وبلورة التدابير والإجراءات اللازمة للتصدي لهذا المخطط الاستيطاني الإسرائيلي الذي يمثل تهديداً حقيقياً للسلم والأمن على مختلف المستويات. واعتبرت الجامعة هذه الخطوة الاستيطانية تحدياً جديداً لإرادة المجتمع الدولي وللقانون والشرعية وكافة الأعراف والمواثيق الدولية التي تحتم اتخاذ التدابير القانونية اللازمة لإرغام الحكومة الإسرائيلية على وقف هذه السياسات والممارسات والانتهاكات الجسيمة لحقوق الشعب الفلسطيني وعلى الامتنال لإرادة المجتمع الدولي وقراراته وقوانينه.

الرأي، عمان، 2016/1/28

#### ٤٣. السعودية تطالب مجلس الأمن بحماية دولية للفلسطينيين

نيويورك، الرياض: طالبت السعودية مجلس الأمن بإعداد نظام حماية دولية خاص بالدولة الفلسطينية المحتلة، بما في ذلك القدس الشريف، وفقاً لاتفاقية جنيف الرابعة وما يتصل بذلك من قرارات الشرعية الدولية.

وأكد المندوب الدائم للسعودية لدى الأمم المتحدة السفير عبد الله بن يحيى المُعَلِّمي، في كلمة بلاده أمام مجلس الأمن الليلة الماضية في الأمم المتحدة حول بند الحالة في الشرق الأوسط، بما في ذلك المسألة الفلسطينية، "أن القضية الفلسطينية كانت ومازالت في صدارة اهتمامات السعودية. وأضاف: "مهما عصفت بمنطقتنا العربية الصعوبات والتحديات إلا أنها (القضية الفلسطينية) لن تثبتنا أو تشغلنا عن الوقوف إلى جانب الشعب الفلسطيني في صموده ودفاعه المستمر عن أرضه ومقدساته وتصديه لاحتلال إسرائيل وممارساتها الاستعمارية وانتهاكاتها المخالفة للشرعية الدولية".

وطالب المُعَلِّمي مجلس الأمن بـ"إدانة الإرهاب الرسمي المنظم الذي تمارسه إسرائيل وما يرتكبه جيشها الاستعماري ومستوطنوها الإرهابيون من قتل ممنهج واستيطان وتهويد وتطهير عرقي مستمر يرقى إلى جرائم حرب وجرائم ضد الإنسانية". وأكد المُعَلِّمي أن نتيجة عدم مساءلة إسرائيل ومحاسبتها، هو "أن إسرائيل ماضية في استخدام القوة المفرطة والمميّزة ضد الفلسطينيين، والتعريض بهم وتعذيبهم واستغلالهم، بما في ذلك النساء والأطفال والشباب والقُصّر".

وذكر، في ذات الكلمة التي نقلتها اليوم وكالة الأنباء السعودية، "أن آلة التدمير الإسرائيلية ماضية في تنفيذ الإخلاء والتهجير القسري ضد الفلسطينيين، وسرقة الأراضي ونهبها، والتوغل في النشاط الاستيطاني، في تجاهل تام لأي تبعات قانونية، كل ذلك دون مساءلة ولا أدنى خوف من محاسبة".

كما انتقد استمرار الحصار الجائر الذي تفرضه إسرائيل ضد قطاع غزة.

وطالب المُعَلِّمي مجلس الأمن "بدعم الجهود الرامية لوضع جدول زمني لإنهاء الاحتلال الإسرائيلي للأرض الفلسطينية وبقية الأراضي اللبنانية المحتلة والجولان العربي السوري المحتل والانسحاب لحدود الرابع من يونيو، وتحقيق السلام العادل والشامل، وفقاً لقرارات الشرعية الدولية ومبادرة السلام العربية، ومنح الاستقلال للشعب الفلسطيني وإقامة دولته وعاصمتها القدس الشريف".

قدس برس، 2016/1/27

#### ٤٤. قطر تطالب مجلس الأمن بتوفير الحماية للشعب الفلسطيني

نيويورك - وفا: طالبت قطر مجلس الأمن الدولي، بالزام إسرائيل باحترام أحكام القانون الدولي والقانون الإنساني الدولي، ورفض كافة الممارسات والإجراءات غير القانونية التي تقوم بها سلطات الاحتلال، وضرورة اتخاذ التدابير لوقف تلك الممارسات وتوفير الحماية الدولية للشعب الفلسطيني.

وشدد بيان صادر عن المندوب الدائم لدولة قطر لدى الأمم المتحدة، السفيرة علياء بن سيف آل ثاني والذي تلتته أمام الاجتماع الرسمي الذي عقده مجلس الأمن الدولي حول "الحالة في الشرق الأوسط بما في ذلك قضية فلسطين"، على أن قطر لم تدخر أي جهد يصب في تحقيق السلام

والاستقرار في المنطقة، لافتة إلى أنه تحقيقاً لهذا الهدف، وظفت قدراتها المختلفة للمساعدة في الجانب الإنساني لمعالجة النتائج التي دفع ثمنها المدنيون، جراء استمرار العدوان والحصار على قطاع غزة.

وأوضح البيان، أنه وفاءً بتعهدات دولة قطر الإنسانية، نفذت حتى الآن مشاريع لإعادة إعمار غزة بقيمة 230 مليون دولار، شملت إنجاز 1,060 شقة في مدينة سمو الشيخ حمد، وإنجاز 25% من مشروع بناء 1,200 وحدة سكنية أخرى، وإنشاء مستشفى سمو الشيخ حمد للتأهيل والأطراف الصناعية، وتنفيذ 45 مشروعاً للطرق الداخلية.

ودعا البيان مجلس الأمن إلى الدفع الفاعل لتحقيق تقدم ملموس في عملية السلام، بما يحقق الأمن والاستقرار لشعوب المنطقة ونزع الذرائع التي يستخدمها المتطرفون لتأجيج المشاعر وزيادة التطرف، مؤكداً مواصلة قطر دعمها للجهود الدولية لتحقيق السلام والاستقرار في الشرق الأوسط، واستعدادها للمساهمة في أي جهد مخلص لتحقيق هذا الهدف استناداً للمرجعيات القانونية.

الحياة الجديدة، رام الله، 2016/1/27

#### ٤٥. الهلال الأحمر القطري يوزع ملابس شتوية لتلامذة "الأونروا" في لبنان

بيروت - حسين عبد الكريم: وزّعت بعثة الهلال الأحمر القطري في لبنان بالتعاون مع وكالة الأمم المتحدة لغوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين "الأونروا" اللاجئين الفلسطينيين لـ 10 آلاف من تلامذة مدارس "الأونروا" في مختلف المناطق اللبنانية، دعماً لحاجات اللاجئين الفلسطينيين، وضمن إطار حملة "دفع الشتاء" التي تنفذها جمعية "الإرشاد والإصلاح" منذ ست سنوات.

واختتمت عملية التوزيع، التي أنجزت مهامها في الشمال والبقاع والجنوب، في بيروت، حيث أكد رئيس بعثة الهلال الأحمر القطري في لبنان عمر قاطرجي أن "الهدف دعم الأطفال المحتاجين للدفع، والتوزيع يأتي لدعم اللاجئين الفلسطينيين، لا سيما أن وضع اللاجئين الفلسطينيين بعد أن دخلت الأزمة السورية عامها الخامس أصبح يستدعي الاهتمام بعد اضمحلال الموارد والمساعدات".

وأوضح مدير الأعمال الإنسانية في جمعية "الإرشاد والإصلاح" ابراهيم اللبدي أن "التوزيع يشمل صفوف الأول والثالث والخامس أساسي، وقد وزعنا ملابس شتوية لنحو 30 مدرسة تابعة للأونروا".

الشرق، الدوحة، 2016/1/28

#### ٤٦. كي مون يصر على تصريحاته حول الاحتلال الإسرائيلي

الأمم المتحدة (الولايات المتحدة) - أ.ف.ب: رفض الأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون اتهامات إسرائيل له بتشجيع الإرهاب وقال انه لا يزال يؤكد انه "لا شيء، لا شيء على الإطلاق، يبرر الإرهاب" وفق المتحدث باسمه. وقال المتحدث ستيفان دوجاريك مساء أمس، إن بان كي مون "تمسك بكل كلمة في التصريح" الذي أدلى به، الثلاثاء، أمام مجلس الأمن الدولي. وأضاف، أن بان كي مون يعتبر انه "بعد قرابة خمسين سنة من الاحتلال وعقود من اتفاقات أوصلو، يفقد الفلسطينيون ولاسيما الشباب الفلسطينيين الأمل". وقال دوجاريك، "البعض يتهم الأمين العام بتبرير الإرهاب، وهذا أبعد ما يكون عن الحقيقة". وأضاف، أن على الفلسطينيين والإسرائيليين أن يدركوا أن "الوضع الحالي لا يمكن أن يستمر".

الأيام، رام الله، 2016/1/28

#### ٤٧. رئيس الوزراء الفرنسي يؤكد على ضرورة التوصل لحل عادل ودائم للصراع في الشرق الأوسط

رام الله - فادي أبو سعدى: القى رئيس الوزراء الفرنسي مانويل فالس كلمة جدد فيها الموقف الفرنسي بضرورة التوصل لحل عادل ودائم للصراع في الشرق الأوسط، حل بين دولتين: إسرائيل وفلسطين تعيشان ضمن حدود ومعترف بها. دولتان تعيشان جنباً إلى جنب في أمن. وشعبان مقتنعان بضرورة تجاوز التعارضات بينهما وتشكيل مستقبل مشترك. هذا هو موقف فرنسا والذي لن تكف عن إعلانه وعن المطالبة به على حد تعبير رئيس الوزراء الفرنسي.

القدس العربي، لندن، 2016/1/28

#### ٤٨. وزير العدل المصري يدعو لقتل مئات الآلاف من الإخوان ويقسم أنه سيعدم مرسي

طالب وزير العدل المصري المستشار أحمد الزند بقتل مئات الآلاف من جماعة الإخوان المسلمين "ومن يحبهم ويعاونهم" على سبيل الثأر لمن سقط من الجيش والشرطة. وفي لقاء على إحدى الفضائيات المصرية الخاصة قال الزند إنه يجب الثأر ممن وصفهم بالإرهابيين وشفاء غليله، وأضاف في برنامج "على مسؤوليتي" بفضائية "صدى البلد" المصرية- أنه لن يكفيه إلا قتل أربعمئة ألف من جماعة الإخوان ومن يحبهم ويعاونهم مقابل من سقطوا من قوات الجيش والشرطة، على حد قوله.

كما ذكرت شبكة "رصد" أن وزير العدل المصري أقسم على إعدام الرئيس المعزول محمد مرسي وغيره من قيادات الإخوان، معتبرا أن مصر "لا تخاف من أحد، ولن نتراجع في ذلك". ونقل عن الزند قوله إنه سيعترك منصبه إذا لم تنفذ أحكام الإعدام في قيادات الإخوان.

الجزيرة نت، الدوحة، 2016/1/28

## ٤٩. الانتفاضة اليتيمة

د. محسن صالح

تقف الانتفاضة الفلسطينية هذه الأيام يتيمة ومهددة بانطفاء جذوتها، غير أنه من المهم التأكيد على أن أي نجاحات في إسكات الانتفاضة ستكون ذات طبيعة مؤقتة، وربما توجّل الوضع فقط، إذ إن بيئة انفجار الأوضاع قائمة ومتزايدة.

تبدو انتفاضة القدس، وقد تجاوزت يومها المئة، كزهرة وحيدة تشقّ طريقها إلى أعلى، في جوّ عاصف، أو كطفل يتيم رائع بلا أب أو أم، ولا رعاية ولا حماية ولا دعم... مع تضيق وخنق وتعتيم محلي وعربي ودولي، لتموت بهدوء، وتوارى التراب دونما صخب.

هذه الانتفاضة "اليتيمة" اختلف الكتاب والمحللون والسياسيون في تسميتها، هل هي "انتفاضة" أم "هبة" أم "احتجاجات"... ليس فقط لأنها أعطت نموذجا متميزا، ولكن لأن القوى السياسية تدرك مدلولات الكلمات. فقوى المقاومة كحماس والجهاد تقدمها على أنها انتفاضة سعياً لتأجيجها وتوسيعها، والقوى المحسوبة على فتح ومسار التسوية تسميها "هبة" وكأنها فورة غضب مؤقتة، لأنها تريدها تحت سقف معين، وفي بيئة جغرافية ضيقة.

هذه الانتفاضة قدّمت إبداعاً جديداً من إبداعات الشعب الفلسطيني المقاوم والرافض للاحتلال، مرتبطاً بالمبادرات الفردية والقدرة على إرباك الاحتلال بوسائل بسيطة.

في الانتفاضتين السابقتين، الانتفاضة المباركة (1987-1993) وانتفاضة الأقصى (2000-2005)، كان التحشيد الجماهيري والانتشار الواسع والمظاهرات والصدامات الشعبية مع الاحتلال مظاهر رئيسية في المراحل الأولى.

أما هذه الانتفاضة فقد تكفلت إجراءات السلطة الفلسطينية في الضفة الغربية بخنقها ومحاصرتها في مناطق محدودة، ولذلك تركزت أبرز فعاليات الشعب والمقاومة في شرقي القدس، حيث لا توجد سلطة فلسطينية وتكون المواجهة مباشرة مع الاحتلال، وفي مناطق الخليل حيث تكثرت نقاط التداخل والاحتكاك مع المستوطنين وقوات الاحتلال.

في الانتفاضتين السابقتين جاء الفعل المسلح المقاوم لاحقاً للفعاليات الشعبية والمظاهرات، أما هذه الانتفاضة فقد جاء الفعل المسلح منذ البداية، لم ينتظر إذناً من أحد، لا من الفصائل ولا من أجهزة السلطة. وظهرت عمليات المقاومة لشباب وفتيات قرروا القيام بأنفسهم بعمليات بطولية، تكاد تكون احتمالات الاستشهاد فيها مؤكدة، ودون أن يكون ذلك ضمن خلايا مقاومة، تقوم بعمل الترتيبات اللازمة. إذ إن أجهزة أمن السلطة، بالتعاون مع قوات الاحتلال، قامت بتفكيك معظم خلايا المقاومة وضربها، حتى قبل أن تقوم بعمليات مسلحة.

واللافت للنظر أيضاً أن الجيل الذي حمل عبء هذه الانتفاضة هو ما يسمونه "جيل أوصلو"، أي الجيل الفلسطيني الذي ولد ونشأ في ظلّ اتفاقية أوصلو للتسوية السلمية، لكنه شبّ رافضاً لها، وهو ما يضع مسامراً جديداً في نعش هذه الاتفاقية، التي فرطت في الكثير من حقوق الشعب الفلسطيني، ولم يحترمها الاحتلال الإسرائيلي نفسه، بل استخدمها أداة لإخضاع الشعب الفلسطيني، ولمزيد من تهويد الأرض ونشر الاستيطان. هذا الجيل أعطى رسالة واضحة للقيادات السياسية بأنه أن الأوان لطي صفحة "أوصلو"، ولاستئناف المقاومة لطرد الاحتلال.

الأستاذ خالد مشعل نفسه قال إن الانتفاضة "تشكو من غياب الأبوة القيادية والسياسية"، ودعا التنظيمات الفلسطينية إلى تبنيها. وربما فضلت الفصائل الفلسطينية، بما فيها حماس، عدم تبني عمليات أو فعاليات المقاومة، رغبة منها في أن تأخذ الانتفاضة شكلها الوطني الوحدوي الشامل، وتحافظ على روحها الشعبية، وحتى لا يتم عزلها أو محاربتها باعتبارها نشاطاً لفصيل مُعيّن. ولذلك لاحظنا أن الكثير ممن قاموا بالعمليات منتومون أو محسوبون على حماس أو فتح أو الجهاد الإسلامي أو الجبهة الشعبية وغيرها... ولكننا لم نعلم بذلك إلا بعد استشهادهم أو في جنائزهم، دون أن يعلن فصيل مُعيّن مسؤوليته عن عملية من العمليات.

وربما أسهمت هذه الحالة في صعوبة منع الأجهزة الأمنية للعمليات قبل تنفيذها، مما ساعدها على الوصول إلى أهدافها، ونشر حالة الرعب في أوساط المستوطنين وقوات الاحتلال بأدوات فردية بسيطة كالسكاكين، أو بحوادث الدعس بالسيارات.

ويبدو من المتابعات الإعلامية أن حماس والجهاد الإسلامي والقوى المعارضة لأوصلو تدفع بقوة باتجاه تأجيج الانتفاضة وتفعيلها، ويظهر ذلك بوضوح في تبنيها للانتفاضة وتغطيتها بشكل كثيف وتعبوي واسع في إعلامها، كما في قنوات الأقصى والقدس وفلسطين اليوم. أما حركة فتح فتبدو منقسمة تجاه الانتفاضة، إذ شاركت فيها قطاعات شبابية منتمية لها أو محسوبة عليها، بينما لا ترغب قيادة السلطة الفتاوية في دعم المقاومة المسلحة أو حتى في انتشار الفعاليات الشعبية في المناطق التي تسيطر عليها.

ويظهر أن قيادة السلطة في رام الله المستاءة من التعامل الإسرائيلي ومن التجاهل الأميركي أرادت "انتفاضة تحت السيطرة" أو "انتفاضة محسوبة" بسقف يكفي لتحريك مسار التسوية الراكدة، ولكن دون أن يغضب الطرفين الإسرائيلي والأميركي لدرجة تُعرض السلطة إلى عقوبات جديدة. وفي بيئة كهذه، يصعب أن تكون للانتفاضة قيادة موحدة تديرها لأنها سَتقتل فوراً من الأجهزة الأمنية للسلطة أو من قوات الاحتلال الإسرائيلي. ولكن ربما احتاجت الانتفاضة إلى قيادات ميدانية (منتشرة في كل مكان، وذات قدرة عالية على الحركة والمناورة) من الفصائل المختلفة لتنسيق عملها، ولتضمن استمرارها وانتشارها ونجاحها، بالرغم من إدراكنا لصعوبة مهمة هذه القيادات في بيئة سلطوية واحتلالية تلاحقها، ولكن أمثال هذه القيادات ستجد على الأقل حاضنة شعبية فلسطينية مؤيدة واسعة.

بعد أكثر من مئة يوم لم تتمكن سلطات الاحتلال من قمع الانتفاضة، وإن تمكنت من محاصرتها، بالتعاون مع الأجهزة الأمنية للسلطة. وشقت الانتفاضة طريقها لتقتل نحو أربعين إسرائيلياً وتجرح نحو خمسمئة آخرين، بينما استشهد نحو 150 فلسطينياً وجرح نحو 15 ألفاً.

وشهدت الانتفاضة خلال 85 يوماً من عمرها 72 عملية إطلاق نار و71 عملية طعن، و19 عملية دعس، و41 محاولة طعن. وأشارت تقارير إلى حدوث نحو ألف عملية حتى نهاية ديسمبر/ كانون الأول 2015 منها 296 عملية وقعت فيها إصابات إسرائيلية.

إذاً، نحن أمام فعاليات مقاومة مسلحة تُحدث إصابات في الجانب الإسرائيلي كتلك التي كانت تحدث في الانتفاضتين الأولى والثانية، بل تتجاوز في تأثيرها العديد من الأوقات التي مرت بها تانك الانتفاضتان.

وإذا ما علمنا أن القدس وحدها شهدت 420 عملية نفذها 145 فلسطينياً، فإننا سنلاحظ مدى الإمكانيات المذخورة في الانتفاضة، وقدرتها على الفعل على الأرض عندما تكون بعيدة عن هيمنة "سلطة أوسلو".

الانتفاضة التي كانت من أبرز دوافعها الدفاع عن المسجد الأقصى والمقدسات التي تتعرض لانتهاكات إسرائيلية بشعة وعمليات تهويد منظمة، نجحت في الحدّ من التعمّل الإسرائيلي، وفي تعطيل عملية التقسيم الزمني والمكاني للمسجد الأقصى، وأجبرت وزير الخارجية الأميركي على القدوم إلى المنطقة ومحاولة تهدئة الوضع بالتنسيق مع الحكومة الأردنية وحكومة السلطة والحكومة الإسرائيلية.

وتسببت الانتفاضة في خسائر اقتصادية فادحة للجانب الإسرائيلي، خصوصاً بسبب فقدان الشعور بالأمن الذي أقرّ به 77% من الإسرائيليين، وانخفاض نسبة الخروج إلى الشوارع والأسواق، بالإضافة إلى التراجع الكبير في السياحة.

من جهة أخرى، فإن الانتفاضة تجد حاضنة شعبية واسعة تدفع باتجاهها، ووفق الاستطلاعات التي أجراها المركز الفلسطيني للبحوث السياسية والمسحية (وهو مركز في رام الله، ومحسوب على جهات علمانية) في الأشهر الماضية، فإن "جيل أوسلو" (الأعمار 18-22 عامًا) هو الأكثر تأييداً للانتفاضة، وهناك 68% من الشعب الفلسطيني يؤيدون التخلي عن اتفاق أوسلو ولا يؤيد إبقاءه سوى 25% فقط، ويؤيد 67% استخدام السكاكين، ويؤيد 64% وقف التنسيق الأمني مع الاحتلال الإسرائيلي، كما يؤيد 65% استقالة محمود عباس من رئاسة السلطة، ويؤيد 60% انتفاضة مسلحة، كما يؤيد نحو نصف المستطلعة آراؤهم حلّ السلطة.

وتجد قوى المقاومة رصيماً قوياً حتى في أماكن نفوذ السلطة وسيطرتها في الضفة الغربية بعد أكثر من عشر سنوات من القبضة الأمنية والمطاردات لحماس والجهاد، إذ تشير نتائج الاستطلاع الذي أجري في ديسمبر/ كانون الأول 2015 أنه في حال حدثت انتخابات رئاسية فإن إسماعيل هنية سيفوز على محمود عباس بفارق 10% (51% لهنية و41% لعباس) مع ملاحظة أن شعبية هنية تزداد أكثر في الضفة الغربية؛ وأن شعبية حماس في الضفة الغربية أعلى من شعبية فتح.

إن مثل هذا الاستطلاع وغيره من الشواهد، تؤكد أن هناك بيئة حقيقية جاهزة للانتفاضة في الضفة الغربية، وأن هناك حالة إحباط كبيرة من السلطة وأدائها ومن مسار التسوية السلمية وانعكاساته.

وبالرغم مما سبق، فإن محمود عباس وقيادة السلطة ما زالوا مُصرّين على التنسيق الأمني مع سلطات الاحتلال، وعلى اتخاذ إجراءات لمحاصرة الانتفاضة، وإبقاء سقفها تحت السيطرة. واللافت للنظر أن الجمهور الفلسطيني لم يعد يأخذ تهديدات قيادات السلطة تجاه "إسرائيل" على محمل الجد، فتلثا الفلسطينيون يعتقدون أن محمود عباس غير جادّ في تهديداته.

وكان من النماذج المحبطة ما نُشر عن صائب عريقات أمين سر اللجنة التنفيذية وعضو اللجنة المركزية لفتح من أن السلطة ستبدأ قطع علاقاتها مع "إسرائيل" رسمياً مطلع سنة 2016، بما فيها وقف التنسيق الأمني (جريدة الاتحاد، أبو ظبي، 2015/12/21)، وهو ما لم يحدث.

بل إن ما حدث هو تسرّب أنباء عن عقد اجتماعات سرية في عمّان والقاهرة بين قيادات في السلطة وبين مسؤولين إسرائيليين، وهو ما وصفته الجبهة الشعبية بأنه "طعنة غادرة في خاصرة الشعب الفلسطيني". كما سبق أن قامت قيادات من السلطة بالتواصل مع قيادات فلسطينية في فلسطين المحتلة 1948 لتطلب منها وقف أو تخفيض وتيرة الانتفاضة في مناطقها.



أما التنسيق الأمني فقد شهد تنشيطاً وتفعيلاً أكبر في شهر ديسمبر/ كانون الأول 2015، حيث رصدت لجنة أهالي المعتقلين السياسيين في الضفة الغربية 265 انتهاكاً لأجهزة أمن السلطة الفلسطينية بحق أبناء وكوادر المقاومة وخصوصاً حماس.

وتحدثت جريدة هآرتس الإسرائيلية (2016/1/7) عن تقرير لأجهزة الأمن الإسرائيلية يشير إلى أن قيادة السلطة في رام الله عملت على تقليص "التحريض" في الإعلام، ونشرت عناصرها الأمنية بالزبي الرسمي في مناطق التماس، خصوصاً في الأسابيع الأخيرة، وجددت الحملات الاعتقالية لعناصر حماس، مع تراجع في مشاركة عناصر فتح، وتحسن كبير في التنسيق الأمني، واعتقال شبكة معنية بالعمل العسكري لحماس من 25 ناشطاً.

وأخيراً، فإن هذه الانتفاضة التي تحمل إمكانات النجاح والتوسع والانتشار، تقف "يتيمة" هذه الأيام وهي تعاني من القمع الصهيوني، ومن الحصار الأمني والإعلامي للسلطة في رام الله، ومن عدم التبني الفعال للفصائل الفلسطينية، ومن التجاهل السياسي والإعلامي العربي والإقليمي والدولي.

ولذلك، فإن الانتفاضة مهددة بالفعل بانطفاء جذوتها. غير أنه من المهم التأكيد على أن أي نجاحات في إسكات الانتفاضة ستكون ذات طبيعة مؤقتة، وربما تؤجل الوضع فقط، إذ إن بيئة انفجار الأوضاع قائمة ومنتزدة، وسيسير الوضع نحو موجة قوية عارمة ستمكن من تحييد السلطة وأجهزتها، هذا إن لم تتسبب في تغيير منظومة العمل السياسي والإداري والاقتصادي في الضفة، باتجاه بيئة مقاومة، تجعل اتفاقات أوسلو وترتيباتها ورموزها شيئاً من الماضي.

الجزيرة نت، الدوحة، 2016/1/27

## ٥٠. هل حسمت "إسرائيل" خيارات الرئيس؟

د. فايز أبو شمالة

تضاربت الأنباء عن عقد لقاء في القدس المحتلة بين رئيس الوزراء الإسرائيلي نتنياهو ووفد كبير برئاسة ماجد فرج رئيس جهاز المخابرات الفلسطينية، مسؤولون فلسطينيون يؤكدون، ومسؤولون فلسطينيون ينفون، وبين التأكيد والنفي تبرز الخلافات الشخصية بين ورثة الرئاسة، فالذي يؤكد موعد لقاء ماجد فرج مع نتنياهو هم المجموعة التي ضمنت لنفسها مكانة في صفوف الرئيس القادم ماجد فرج، والذي ينفي اللقاء يعرف مسبقاً أنه لا مكانة له في المرحلة المقبلة، وهذا ما أشار إليه مسبقاً د. صائب عريقات، حين قال قبل يومين: الرئيس الفعلي للفلسطينيين هو الإسرائيلي يواف مردخاي منسق شؤون المناطق.

فهل ما سبق يعني أن اللقاء مع نتنياهو هو الضمانة الأكيدة للرئاسة الفلسطينية؟

لا يملك الجواب عن السؤال السابق إلا الأحداث التاريخية، ففي سنة 2003، رفض رئيس الوزراء الإسرائيلي شارون إجراء أي لقاء مع الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات، وأصر على محاصرته في المقاطعة، في الوقت الذي سمح بمشاركة محمود عباس الذي كان يشغل منصب رئيس الوزراء في قمة العقبة التي عقدت في 2003/6/4، بحضور شارون ومحمود عباس وملك الأردن عبد الله الثاني، والرئيس الأمريكي جورج بوش، وفي غياب عرفات؛ أعلنوا عن انطلاق خارطة الطريق، الهادفة إلى وضع حد للعنف وقيام الدولة الفلسطينية بحلول عام 2005.

لقد عاد الزمن على أثره، واشتكى محمود عباس قبل يومين من نتنياهو، وقال: إنه يرفض لقائي!، فكانت المفاجأة بالخبر الذي يعلن عن لقاء نتنياهو مع ماجد فرج في القدس، فهل هذا يعني المشابهة بين شارون ونتنياهو؟ أم هنالك مشابهة بين عرفات ومحمود عباس؟ وهل بدأت (إسرائيل) مرحلة تسوية الممرات لعبور ماجد فرج إلى الرئاسة بالطريقة نفسها التي سوت فيها الأوضاع التي سمحت لمحمود عباس بأن يصير رئيسًا مطلع 2005؟

كلا، وألف كلا، فإن كان نتنياهو هو شارون نفسه، فإن محمود عباس الذي نسق أمنياً مع شارون لن يكون ياسر عرفات الذي تحدى شارون ونتنياهو معاً، كما أن محمود عباس يعرف مكنون الخفايا والأسرار التي سمحت لثعبان الغدر أن يلدغ ياسر عرفات، فأبدى حرصاً في خطابه الأخير أمام الكتاب الإسرائيليين على الدم اليهودي، وزكى رائحته بطهارة الشهادة، وحرص في خطابه أمام الكتاب الفلسطينيين في اليوم التالي على تبجيل التنسيق الأمني علانية، ونسبه إليه شخصياً، ولم يسمح لماجيد فرج بأن يحظى بشرف التنسيق الأمني لوحده، وأعلن صراحة أنه هو شخصياً من يرضى التنسيق الأمني، وأنه هو الذي يتبادل المعلومات الأمنية مع الإسرائيليين ثانية بثانية، وأنه هو الذي يقوم بواجبه تجاه التنسيق الأمني على أكمل وجه، وأن كل ما تقوم به الأجهزة الأمنية من تنسيق أمني يتم بأوامره الشخصية.

جفت أقلام ماجد فرج الأمنية، وطويت صحف اللقاء الذي كان سيتم في القدس لترتيب خلافة محمود عباس، الذي يرفض أن يعين له نائباً في رئاسة اللجنة التنفيذية أو رئاسة السلطة أو رئاسة تنظيم حركة فتح، ويصر على حل المجلس التشريعي، في عملية تعويم متعمد للحالة الفلسطينية التي ستظل معلقة بحبل سلامة محمود عباس نفسه، وبقائه خالداً أبد الدهر.

ضمن هذه الحالة الفلسطينية العائمة على مستنقع الخلافات الشخصية، وخارطة الطريق الوهمية، لا يخرج رابحاً إلا المستوطنون، الذين يستثمرون الزمن في الاستيلاء على الأرض، فمنذ اللقاء الذي عقد بين محمود عباس وشارون في 2003/7/1، حين اتفق الطرفان على تنفيذ بنود خارطة الطريق، وإحياء اللجان المشتركة بين الجانبين، على أمل التطبيق العملي لخطة خارطة الطريق. منذ ذلك

اللقاء وحتى شهرنا هذا يناير 2016، ثلاثة عشر عاماً من التنسيق الأمني الذي أسهم في زيادة المستوطنين اليهود من 120 ألف مستوطن يهودي سنة 2003، إلى أكثر من 700 ألف مستوطن يهودي سنة 2016، يستولون على مساحة 61% من أرض الضفة الغربية. فهل نحن أمام خارطة للطريق من جديد مع كل رئيس جديد؟ وهل سيبقى بعد 13 عاماً أخرى من التنسيق الأمني أرض في الضفة الغربية يغتصبها المستوطنون اليهود؟. الجواب يتحرق كالجمر في صدور شباب الانتفاضة، ويتحرك في يدهم الحل الشافي.

فلسطين أون لاين، 2016/1/27

## ٥١. كيف سيستفيد الفلسطينيون من رفع العقوبات عن إيران؟

أحمد أبو عامر

مدينة غزة، قطاع غزة - طرح الإعلان عن بدء تطبيق الاتفاق النووي بين إيران والدول الكبرى (الخمسة زائد واحداً) والذي أعلن عنه وزير الخارجية الأمريكي جون كيري من فيينا في 16 كانون الثاني/يناير من عام 2016 ورفع العقوبات المفروضة على إيران منذ عام 1979، بعد أن أتمت الخطوات المطلوبة في إطار الاتفاق النووي، العديد من التساؤلات في الشارع الفلسطيني عن مدى استفادته من ذلك الاتفاق. فإيران التي دعمت بعض الفصائل الفلسطينية مطلع عام 1990، وتحديداً حركتي "حماس" و"الجهاد الإسلامي" في قطاع غزة بالمال والسلاح، خفضت دعمها في شكل كبير لتلك الفصائل بداية عام 2011 لوقوفها على الحياد في الحرب الدائرة بسوريا. وإنّ الفصيل الفلسطيني الوحيد، الذي خرج وعقّب على قرار بدء رفع العقوبات عن إيران هو "حركة الصابرين" الموالية لإيران، والتي باركت ذلك الاتفاق واعتبرته نصراً للأمة ودليلاً على عزتها وقوتها. وفي هذا السياق، قالت الحركة في بيان رسمي صادر عنها بـ17 كانون الثاني/يناير من عام 2016: "إنّ قوّة إيران هي قوّة لكلّ المستضعفين في العالم، ولا بدّ من التوحّد مع كلّ الأحرار لمواجهة الاستكبار العالمي المتجسّد بأمريكا وحلفائها وإزالة الكيان الصهيونيّ (إسرائيل) من أرض فلسطين". أمّا "حماس" وعبر القياديّ فيها والمستشار السياسيّ لرئيس الوزراء الفلسطينيّ السابق أحمد يوسف فكشفت لـ"المونيتور" أنّ الدعمين الماليّ والعسكريّ الإيرانيين لجناح الحركة العسكريّ كتائب عز الدين القسام لم يتوقّفوا، وإنّ خفّت وتيرتهما في السنوات الخمس الأخيرة، بسبب موقف الحركة من الحرب السوريّة.

واعتبر أنّ رفع الحظر الغربي عن إيران سيعطيها فرصة لأن تكون لديها سيولة مالية تحتاجها في ارتباطاتها وعلاقاتها الدولية، وتحديداً في المنطقة العربية التي تشهد صراعات عدّة، مشيراً إلى أنّ استمرار الحظر والحصار الغربي كان مقللاً لإيران.

واستبعد أحمد يوسف أن تؤدي حالة التوتر في العلاقة بين حركته وإيران إلى قطع الدعم كلياً بسبب موقف الحركة من الحرب السورية، مشيراً إلى أنّ إيران تتفهم الموقف الذي اتخذته "حماس" و"الجهاد"، ومجدداً الموقف المبدئي في عدم التدخل في شؤون الدول.

ولفت إلى أنّ حركته لا تسعى إلى إحداث أيّ قطيعة مع أيّ دولة في العالم، بل إنّ كلّ قوى المقاومة الفلسطينية تحتاج إلى دعم إيران المالي والسياسي والعسكري، وتلك الدولة لديها الشجاعة في القول علنية إنّها تدعم الفصائل الفلسطينية بالمال والسلاح.

وإنّ حديث "حماس" السابق جاء بعد تسريبات إعلامية نشرتها وسائل إعلام سعودية منتصف يناير 2016 قالت: "إنّ عرضاً سياسياً ومالياً سخياً تقدّمه إيران إلى حركة حماس والقضية الفلسطينية، وهي تعترف بالحركة على أنّها تمثل الشعب الفلسطيني مقابل دعم حماس لإيران في الصراع مع السعودية"، وتحديداً بعد القطيعة الدبلوماسية بين الطرفين بداية عام 2016 جراء الصراعات التي تعصف بالمنطقة.

لكنّ "حماس" وفق صحيفة الشرق الأوسط السعودية رفضت العرض، وفضّلت البقاء ضمن المنظومة العربية، كونها ترى في الدول العربية السنية أفضل حاضن لها من إيران الدولة الشيعية، رغم التحوّلات الحاصلة في المنطقة وتحديداً القطيعة الدبلوماسية بين السعودية وإيران والصراع الدموي في بعض الدول العربية، وتحديداً في سوريا واليمن ومصر، حيث خسرت حماس الكثير من مواقعها والدعم السياسي والمالي من تلك الدول لانشغالها في خلافاتها الداخلية التي استنزفت مواردها المختلفة.

أمّا حركة "الجهاد الإسلامي" فرأت أنّ رفع العقوبات عن إيران خطوة في الاتجاه الصحيح كون إيران ودعمها يمثلان دعماً للقضية الفلسطينية، التي عليها إجماع عربي وإسلامي.

وفضّل عضو المكتب السياسي في الحركة محمود السعدي في حديث لـ"المونيتور" عدم ربط رفع العقوبات عن إيران بزيادة الدعم لحركته، مشيراً إلى أنّ علاقتهم بإيران ليست مادية.

وأشار إلى أنّ تلك العلاقة جيّدة، وذلك في ردّه على التسريبات الإعلامية بداية يناير 2016 التي تقول إنّ علاقة الحركة متوتّرة مع إيران، والأخيرة خفضت الدعم المالي بشكل كبير للحركة نتيجة تبنيها موقفاً مشابهاً لـ"حماس" في القضيتين السوريّة واليمنيّة، وهو عدم الانحياز إلى طرف من دون آخر.

ورغم حال الخلاف السائدة بين الفلسطينيين منذ سنوات حول طبيعة الدعم الإيراني المقدم لهم وما ترمي إليه إيران من تقديم ذلك الدعم، إلا أنهم مجمعون (السلطة والفصائل) على أنّ تجنب القضية الفلسطينية لأيّ خلافات أو صراعات في المنطقة والبقاء على علاقة جيّدة مع الجميع أمر ضروريّ في هذه الفترة الحساسة.

ومن جهته، رأى مدير "المركز الفلسطيني لأبحاث السياسات والدراسات الاستراتيجية - مسارات" هاني المصري أنّ "الفلسطينيين (السلطة والفصائل) يحتاجون إلى تقليل التوتر في العلاقات مع الدول على مستوى العالم وتحديداً في الأزمات التي تعيشها الدول العربية، ومن ضمنها إيران، لأنّ تلك الخلافات تشغل المحيط العربيّ والإسلاميّ والعالميّ عن القضية الفلسطينية".

ولفت إلى أنّ الدعم الإيرانيّ المقدم إلى الفلسطينيين أو غيرهم في المنطقة (حزب الله في لبنان والحوثيين في اليمن) هدفه تقوية نفوذها في ظلّ الصراعات المحتدمة، مشيراً إلى أنّ تراجع حدّة العداء من قبل العرب تجاه إيران سيفلّ من حاجة إيران إلى جماعات في المنطقة تتخذها كمدخل لتوسيع نفوذها في المنطقة العربية.

من جهته، استبعد المحلّل السياسيّ أكرم عطالله في حديث لـ"المونيتور" أن تزيد إيران من دعمها للفلسطينيين، رغم رفع العقوبات عنها دولياً وزيادة السيولة الماليّة.

وأوضح أنّ قناعة إيران برفض الفصائل الفلسطينية الوقوف بجانب ما كان يسمّى "محور الممانعة" في المنطقة العربيّة بعد الصراع الدامي في سوريا، يدفعها إلى أن تعطي ذلك الدعم إلى جهات أخرى في المنطقة كاليمين وسوريا وغيرهما من الساحات المشتعلة، والتي تسعى إلى أن يكون لها نفوذ فيها، إضافة إلى أنّ الفصائل عندما رأت أنّ الصراع في (سوريا واليمن) بدأ يتخذ الطابع المذهبيّ فضّلت مذهبها السنّي على الدعم الشيعيّ.

ولفت إلى أنّ "التسريبات التي تقول إنّ "حماس" حسمت أمرها ورفضت الوقوف في الحلف الإيرانيّ ضدّ السعودية، عزّزت فرضيّة عدم زيادة أو تواصل الدعم الإيرانيّ للفلسطينيين، باستثناء الجناح العسكريّ لحركة "حماس"، التي ترى فيه إيران جهة مقبولة لتلقّي الدعم كونه يقف في وجه إسرائيل وحركة الصابرين الموالية لإيران".

وإنّ المتابع للأحداث وخطّ العلاقات بين إيران والفصائل الفلسطينية يلحظ أنّ الفترة القريبية المقبلة قد لا تشهد زيادة في الدعم المقدم من إيران إلى الفصائل، إلاّ إذا حدث تغيير مفاجئ، وصحّحت تلك الفصائل علاقتها مع إيران أو أن تحسم تلك الفصائل أمرها وتتّجه إلى المحور الإيرانيّ، إذا استمرّ تجاهل الأنظمة العربية لهم ورفضهم تقديم الدعم إليهم.

المونيتور، 2016/1/27

## ٥٢. سؤال الهبة الشعبية الراهن

عوني صادق

توشك الهبة الشعبية الفلسطينية أن تنهي شهرها الرابع بحصيلة وصلت إلى (165) شهيداً، ومئات الجرحى، وآلاف المعتقلين. في الوقت نفسه، تراوح السلطة الفلسطينية في مواقفها بين تملق سلطات الاحتلال والتعاون معها من خلال المحافظة على «التنسيق الأمني»، وبين تملق الجماهير الفلسطينية بادعاء حمايتها من «التهور» ووعدها ب «إجراءات وخطوات» لمواجهة السعار الاستيطاني والإجراءات القمعية «الإسرائيلية»، في وقت لا تتفق فيه فصائل المقاومة على شيء باستثناء الدعم اللفظي للهبة الشعبية، والتدبير ببعض تصرفات السلطة ورموزها من دون أن تقدم شيئاً حقيقياً لتغيير الصورة. أما سلطات الاحتلال فبينما تعجز عن إنهاء الهبة، تستمر في تصعيد إجراءاتها القمعية وإعادة نشر قواتها في الضفة الغربية، وتكثيف عمليات الاستيطان ومصادرة الأراضي وهدم المنازل وتصعيد حملات الاعتقال، وهذا يفرض مجدداً سؤال: ما العمل؟

قبل محاولة الإجابة عن السؤال، لا بد من التوقف عند بعض التصريحات ذات الصلة. في تشخيصه للتحديات التي تواجهها القيادة «الإسرائيلية» أمام «معهد أبحاث الأمن القومي»، قال غادي ايزنكوت، رئيس أركان الجيش «الإسرائيلي» بشأن الهبة الفلسطينية: «لا يوجد للإرهاب الفلسطيني الحالي تاريخ انتهاء، وهو سيستمر لسنوات طويلة»، هذا الرأي لقائد الجيش «الإسرائيلي» يؤيده كثيرون في الكيان الصهيوني، ويطالبون ب «التعاش» معه، وهو استنتاج منطقي طالما أن السياسة «الإسرائيلية»، خصوصاً في زمن نتتياهو، تقوم على أساس «إدارة الصراع» وليس على حله، وهو كذلك لأن ائتلاف اليمين واليمين الديني والمتطرف متمسك ب «أرض إسرائيل» الكاملة» وبالاستيطان سبيلاً إليها، وهو ما يستدعي مقاومة فلسطينية ممتدة ومستمرة.

في الجانب الآخر، وفي كلمة في لقاء له مع الصحفيين «الإسرائيليين» في المقاطعة، قال الرئيس محمود عباس ملخصاً الوضع من وجهة نظره: «لا توجد مفاوضات بيننا وبين نتتياهو، ولكن توجد اتصالات يومية بين المكتبيين»، معرباً عن استعداده للعودة إلى المفاوضات مقابل «تجميد الاستيطان»، مطلبه القديم، وهو يسعى سياسياً إلى هدفين: «عقد مؤتمر دولي لبحث الصراع، والتوجه إلى مؤسسات الأمم المتحدة»، ولم يفته التأكيد على أن «التنسيق الأمني قائم بكامله. نحن نمنع الإرهاب في مناطقنا، ونمنع انتقال الإرهاب إلى إسرائيل» في الوقت نفسه، وفي أقوال صائب عريقات لمجلة (ديفنس) الأمريكية، ما يتضمن رداً على عبثية وخطو السياسة التي تتمسك بها السلطة من أي مضمون عملي، فهو يقول موجهاً الحديث لأوباما (والإدارة الأمريكية) شارحاً موقفه

من السلطة الفلسطينية: «إنك لا تعترف بي، ولا تسمح لي بأن اذهب إلى مجلس الأمن والأمم المتحدة، ولا تسمح لي بأن أذهب إلى المحكمة الجنائية الدولية، وأمالي (المساعدات) محتجزة، فما الذي تريده مني بحق الجحيم؟».

هذا هو الوضع على جانبيه، «الإسرائيلي» والفلسطيني، الذي تتحرك فيه الهبة الشعبية ويتحرك فيه الشباب الذين يحملون على كواهلهم أعباءها، وهو ما يعيدنا إلى السؤال المطروح: ما العمل المطلوب الآن لإدانة الهبة لتكون في خدمة القضية الوطنية؟

كثيرون يرون أن إدانة الهبة هو المطلوب من خلال «تطويرها» بهدف تحويلها إلى «انتفاضة شاملة»، ويقصدون من تعبير «انتفاضة شاملة» مشاركة فصائل المقاومة المسلحة، أي إدخال السلاح الناري كأداة رئيسية إلى الهبة، أو ما يسميه البعض «عسكرة الهبة». ومن ناقل القول أن نذكر أن السلاح الناري استعمل أكثر من ثلاثين مرة حتى الآن في هذه الهبة، ولم تكن آخرها العملية البطولية التي نفذها الشهيد نشأت ملحم في «تل أبيب». لكن ذلك لم يؤد إلى عسكرتها، ليس عجزاً على الأرجح، بل لأن الشباب واعون جيداً لما يعنيه ذلك، فيحجمون عنه تجنباً لردود الفعل «الإسرائيلية». لقد هدد بعض «الإسرائيليين»، وطالب بعضهم، بعملية عسكرية واسعة تشبه (السور الوافي 2) إنهاء للهبة، فإذا ما أصبح السلاح الناري هو الأداة الأوسع انتشاراً في الهبة، فالرد «الإسرائيلي» سيكون بالفعل (السور الوافي 2)، وهو ما ليس مطلوباً. لماذا؟ لأن فصائل المقاومة المسلحة لا تريد «انتفاضة مسلحة»، ولأنها لو قررت الانخراط فيها فعلاً لصار مؤكداً أنها ستستولي عليها. وفي ظل ظروف الانقسام لن تصل إلى نتائج أفضل مما وصلت إليه الانتفاضة الثانية. أما السلطة فستكون عنصراً مخرباً، لأنها ضد أي «انتفاضة» بل ضد الهبة ذاتها، كما تعلن دائماً.

في هذا الوضع الفلسطيني المنقسم، والمتصارع على الفئات، وفي ظل رؤية كل الأطراف، سلطة ومقاومة ومعارضة سياسية، لا تجد «مصلحة» في «انتفاضة شاملة»، وفي وضع عربي يوصف من حيث تهافته وانهيائه وعجزه المزمن عن مساندة أي فعل فلسطيني حقيقي، ووضع عالمي منحاز للكيان الصهيوني في نهاية كل مطاف لا يرى إلا «مكافحة الإرهاب» هدفاً مستحقاً، يصبح التشجيع على «انتفاضة شاملة» بالمعنى المطلوب موقفاً رغائبياً، وعملاً محفوفاً بالكثير من الخطر. إذ...

ما العمل؟ وما هو سؤال الهبة الراهن في اللحظة الراهنة؟

إنه إذا صح هذا التحليل، فمن الضروري أن يكون واضحاً أن هذه الهبة لن تحرر فلسطين، ولن تنهي الاحتلال بضرية واحدة، بل هي «فعل تراكمي» وحلقة في سلسلة من المواجهات لن تتوقف. ولأنها كذلك، فإن إدامتها هو المطلوب بالحفاظ على وتيرتها، وبهدف استنزاف العدو «الإسرائيلي»

في جيشه وأمنه واقتصاده، وكي وعيه بأنه لن ينجح في إخضاع الشعب الفلسطيني الذي لن يتوقف عن مقاومة احتلاله. وهكذا نجد أنفسنا أمّا سؤال آخر: كيف!؟

الخليج، الشارقة، 2016/1/28

## ٥٣. الحرب مع "حزب الله" ستكون طويلة وأليمة

يوسي ملمان

يعتقد الجيش الإسرائيلي أن التحدي الأمني الأكبر الذي تقف أمامه إسرائيل في العام 2016 هو الوضع المركب والمتغير في حدودها، والذي ينطوي داخله على مخاطر الحرب، ولكن أيضا على احتمالات الهدوء.

هذا الوضع، والذي تعمل فيه في قسم من الحدود منظمات وليس جيوشا تابعة لدول، يضع تحديا استخباريا من أكثر التحديات تركيبا في تاريخ الدولة.

وفضلا عن ذلك، ومع أن الوضع الاستراتيجي لإسرائيل تحسن في العقد الأخير، وبينما لا يبدي «حزب الله» و«حماس» اهتماما بالمواجهة معها، هناك تخوف من أن مواجهة كهذه من شأنها أن تشب هذه السنة نتيجة للأخطاء والتعليمات المغلوطة على خلفية حادثة وحيدة تخرج عن السيطرة وتتصاعد.

القلق في الجيش هو ليس من الكمية - أي عدد الصواريخ والمقذوفات الصاروخية الكثيرة التي لدى «حزب الله» - بل من النوعية، فالتركيز هو على دقة هذه الصواريخ، حجم رؤوسها المتفجرة، وقدرتها على الفتك.

في الأسابيع الأخيرة كانت الحدود الشمالية متحفزة جدا، وفي إسرائيل تابعوا بحرص قرارات «حزب الله».

وفي نظرة عبر الحدود كان يمكن أن نرى الأمين العام للمنظمة اللبنانية الشيعية، حسن نصر الله، يتردد كثيرا كيف يرد على تصفية سمير قنطار، المنسوبة لإسرائيل.

وحسب التقديرات الاستخبارية، فإن لـ «حزب الله» قوة مقاتلة من نحو 7 آلاف رجل، وعددا مماثلا من رجال الجبهة الداخلية.

وتتكبد المنظمة خسائر فادحة في الحرب في سورية إلى جانب جيوش الأسد، إيران، وروسيا، فقد قتل لها حتى الآن نحو 1300 مقاتل - نحو ضعفي عدد قتلاها في حرب لبنان الثانية في 2006 - وأكثر من 10 آلاف منهم أصيبوا.



كما شهدت المنظمة الشيعية أزمة اقتصادية بسبب الضائقة التي علق بها سيدها الإيراني جراء العقوبات الدولية التي رفعت لتوها فقط.

وتقدر ميزانية «حزب الله» بنحو مليار دولار. معظمها (نحو 75 في المئة) يأتي من الحرس الثوري الإيراني والباقي من الضرائب التجارية، بما في ذلك تجارة المخدرات.

ويمس النقص بالمال بأداء المنظمة، ولكن لا يزال الكثير من الأموال يرصد لبناء قوة وقدرات المنظمة كاستعداد للمواجهة مع إسرائيل إذا ما وعندما تنشب.

وكما أسلفنا، فليست وجهة «حزب الله» نحو الحرب، ولكن لنصر الله أيضا توجد خطوط حمراء، وإذا ما تم اجتيازها فلن يتردد في توجيه قواته نحو إسرائيل.

وحسب سيناريوهات الجيش الإسرائيلي فإنه إذا نشبت حرب مع «حزب الله» فإنها ستكون قاسية جدا.

إسرائيل قد تفقد طائرات وطيارين، وستصاب سفن، والصواريخ ستلحق أضرارا في المدن والمناطق المأهولة، ومطار بن غوريون قد يغلق وجنود قد يقعوا في الأسر.

كما يعتقدون في الجيش الإسرائيلي أن لـ «حزب الله»، الذي يعرف حفر الخنادق والأنفاق لتخزين العتاد، معرفة أيضا بحفر الخنادق نحو الأراضي الإسرائيلية، وحسب خطته الحربية فإنه سيحاول أيضا احتلال بلدات ونقل الحرب إلى الأراضي الإسرائيلية.

في الجيش الإسرائيلي يشددون على أن مثل هذه الحرب لن تستمر 48 ساعة بل ستكون طويلة.

في حالة الحرب، سيكون رد إسرائيل قاسيا جدا وقرى شيعية تحولت إلى مواقع محصنة لـ «حزب الله» قد تدمر تماما.

في مثل هذه الحالة ليس «حزب الله» وحده من سيتضرر بشدة بل عمليا كل جنوب لبنان وأجزاء واسعة منه ومئات آلاف الأشخاص سيصبحون بلا مأوى ولاجئين.

ومع ذلك فالخوف من حادثة تخرج عن نطاق السيطرة كبير جدا في جبهة الجنوب مما على حدود القطاع.

فـ «حماس» تواصل إعادة بناء قوتها بالأموال التي تتلقاها من إيران، وفي الجيش الإسرائيلي يعرفون أنه منذ انتهاء حملة «الجرف الصامد» في صيف 2014 تواصل «حماس» حفر الأنفاق نحو الأراضي الإسرائيلية وإنتاج الصواريخ.

أما بالنسبة للتهديد من جانب «داعش»، في الجيش الإسرائيلي على علم بأن فروعا للتنظيم توجد منذ الآن على حدودها، سواء في جنوب هضبة الجولان أو في سيناء، ومع ذلك هناك مؤشرات على

أن التحالف برئاسة الولايات المتحدة، وكذا التدخل الروسي في سورية أدى إلى لجم التنظيم والمس بقوته.

أما فرع سيناء التابع لـ «داعش» فيعد نحو ألف نشيط بدوي، معظمهم في شمال سيناء ووسطها. ليس لـ «داعش» تواجد في جنوب سيناء لان البدو هناك، خلافا لإخوانهم العاطلين عن العمل في باقي شبه الجزيرة، يعملون في السياحة المصرية. وبالتالي فان «داعش» سيناء يركز في هذه اللحظة أساسا على القتال ضد الجيش المصري ورموز الحكم المصري، وبالتالي فإن إسرائيل ليست على بؤرة استهدافه حالياً.

«معاريف»

الأيام، رام الله، 2016/1/28

٥٤. كاريكاتير:



القدس العربي، لندن، 2016/1/28